بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
معهد الآثار والأنثروبولوجيا
قسم الآثار

# دراسة للحلي الذهبية الرومانية في متحف الآثار الأردني

إعداد الطالب
سامي فؤاد محمد شومان

إشراف
الأستاذ الدكتور: زيدون المحيسن

(٢٠٠٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

# دراسة للحلي الذهبية الرومانية في متحف الآثار الأردني

# A Study of the Golden Roman Jewels Kept at the Museum of the Jordanian Archaeology


إعداد الطالب

سامي فؤاد محمد شومان

بكالوريوس آثار – الجامعة الأردنية ١٩٩٨


قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار الكلاسيكية – معهد الآثار والأنثربولوجيا – جامعة اليرموك

لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور زيدون المحيسن ---------- مشرفاً رئيساً

الدكتور محمد الحتاملة ---------- عضو لجنة إشراف

الأستاذ الدكتور زياد السعد ---------- عضواً

الدكتور خالد أبو غنيمة ---------- عضواً



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رات

om

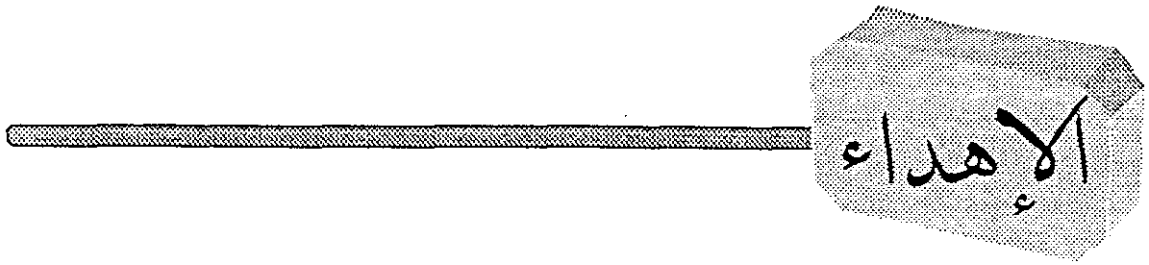


# إلى

## أُمي وأُبي وأُخواتي

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

# شكر وتقدير

بعد أن تم إنجاز هذه الأطروحة بعون الله وحمده، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى حضرة الأستاذ الدكتور زيدون المحيسن لإشرافه وتبنيه لهذا العمل ولما قدمه من جهد ومساعدة لهذه الدراسة، فله مني جزيل الشكر والتقدير والاحترام.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم بالموافقة على مناقشة هذه الأطروحة.

فأتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الأستاذ الدكتور زياد السعد مدير معهد الآثار والأنثروبولوجيا - لما قدمه من جهد ودعم ومساعدة لهذه الدراسة، وأشكر أيضاً الدكتور خالد أبو غنيمة والدكتور محمد الحتاملة من معهد آثار والأنثروبولوجيا - جامعة اليرموك.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأساتذتي الأفاضل أعضاء هيئة البحث والتدريس في معهد الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك.

وأتقدم بالشكر لكل من السيدة مريندة قاقيش مدرسة الآثار الكلاسيكية، بالجامعة الأردنية. والسيدة عايدة نغوي مديرة متحف الآثار الأردني - جبل القلعة لما قدموه من دعم ومساعدة لهذه الدراسة.

وأتقدم بالشكر الجزيل لدائرة الآثار العامة والمركز الأمريكي للدراسات والأبحاث الشرقية وأخص بالذكر السيدة هومي الأيوبي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد سامي لانجردي بولاسكي من متحف الآثار في الجامعة الأردنية لقيامه بتصوير عينات هذه الدراسة وشكر أيضاً إلى السيد محمود العلون لقيامه بتنسيق الصور وإخراجها.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الزملاء والأصدقاء الأعزاء ماهر طربوش، مرام عيسى، مراد قيسية، آلاء الأصبحي وكافة الزملاء والزميلات من طلبة معهد الآثار الأنثروبولوجيا - جامعة اليرموك.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى مركز دنيا الحاسبات وإلى الأخوات رينا العلاونة وليلى الطيب على الجهد الذي بذلوه في إنجاز هذه الأطروحة.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | ب |
| شكر وتقدير | ج |
| المحتويات | د |
| قائمة الأشكال | هـ |
| قائمة المختصرات | و |
| الملخص بالعربية | ز |
| المخلص بالإنجليزية | ح |
| الفصل الأول: تطور الحلي في الفترة الكلاسيكية | ١ |
| – المقدمة | ٢ |
| – تطور الحلي في الفترة الكلاسيكية | ١٣ |
| – القيمة المادية والروحية للحلي | ٢٠ |
| الفصل الثاني: خامات الذهب وتقنيات الصناعة المعتمدة قديماً | ٢٤ |
| الفصل الثالث: عينات الدراسة وصفاً وتحليلاً | ٣٩ |
| المجموعة الأولى: مجموعة الأساور | ٤١ |
| المجموعة الثانية: مجموعة الأقراط | ٥٢ |
| المجموعة الثالثة: مجموعة دبابيس الزينة | ٧٢ |
| المجموعة الرابعة: عينات متفرقة | ٧٦ |
| نتائج الدراسة وتوصياتها | ٧٩ |
| ملاحق الصور | ٨٤ |
| قائمة المراجع العربية | ١٠٤ |
| قائمة المراجع الأجنبية | ١٠٦ |




© Arabic Digital Library - Yarmouk University
www.manaraa.com

# قائمة الأشكال

**الشكل** **الصفحة**


شكل رقم (١): سوار من الذهب---------- ٨٥
شكل رقم (٢): سوار من الذهب---------- ٨٦
شكل رقم (٣): سوار من الذهب---------- ٨٧
شكل رقم (٤): سوار من الذهب واللؤلؤ ---------- ٨٨
شكل رقم (٥): زوج أقراط من اللؤلؤ والفيروز والذهب ---------- ٨٩
شكل رقم (٦): زوج أقراط من الذهب والأحجار الكريمة ---------- ٩٠
شكل رقم (٧): زوج أقراط من الذهب مطعم بالأحجار الكريمة ---------- ٩١
شكل رقم (٨): زوج أقراط من الذهب مختلفان ---------- ٩٢
شكل رقم (٩): أقراط من الذهب مختلفان (أ) (ب)---------- ٩٣
شكل رقم (١٠): قرط ذهبي---------- ٩٤
شكل رقم (١١): زوج أقراط ذهبية---------- ٩٥
شكل رقم (١٢-١٣): قرطان ذهبيان مختلفين---------- ٩٦
شكل رقم (١٤): قرط من الذهب وخرز أبيض---------- ٩٧
شكل رقم (١٥): قرط من الذهب وحجر كريم ---------- ٩٨
شكل رقم (١٦): دبوس زينة من الذهب مزخرف---------- ٩٩
شكل رقم (١٧) جزء من دبوس زينة---------- ١٠٠
شكل رقم (١٨) دبوس من الذهب مرصع بالأحجار الكريمة---------- ١٠١
شكل رقم (١٩): تعليقة للزينة ---------- ١٠٢
شكل رقم (٢٠): خاتم من الذهب---------- ١٠٣




© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
om

# قائمة المختصرات

| | |
|---|---|
| **ADAJ** | *Annual of the Department of Antiquities of Jordan.* |
| **AJA** | *American Journal of Archaeology.* |
| **JBIAA** | *Journal of the British Institute of Archaeology at Ankara.* |
| IEJ | *Israel Exploration Journal.* |
| **QDAP** | *The Quartely of the Department of Antiquities in Palestine.* |

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

# الملخص بالعربية

تتناول هذه الأطروحة موضوع دراسة لعينات من الحلي الذهبية الرومانية الموجودة في متحف الآثار الأردني في جبل القلعة في عمان ، حيث تم اختيار ٢٠ عينة من أصل ٥١ عينة من الحلي الذهبية الموجودة في خزانة العرض الرئيسية المخصصة للذهب و من قاصات التخزين الموجودة في المتحف أيضاً .

و قد تم تقسيم هذه لأطروحة إلى : المقدمة و ثلاث فصول دراسية .

تم الحديث في المقدمة عن أهمية دراسة الحلي و الجانب المهم الذي تلقيه هذه الدراسة في فهم طبيعة جوانب مهمة في حياه الإنسان و المجتمع للحضارات القديمة و التركيز على أهمية الحلي كإحدى المواد الأثرية المهمة التي تلقي الضوء على الجوانب الحياتية المختلفة أسوة بباقي المواد الأثرية مثل الفخار و الفسيفساء و المسكوكات و التي تساعد الآثاري في رسم صورة واضحة عن طبيعة الحياة البشرية لحضارة ما ، كما تمت الإشارة كذلك على أهم المشكلات التي تعترض هذه الدراسة كون أن مجمل الدراسات و الأبحاث الأثرية في بلادنا لا تتناول هذا الموضوع بشكل متخصص أسوة بباقي المواضيع و التعرض كذلك لأهم الأبحاث و الدراسات الأثرية المتعلقة في موضوع الحلي بشكل عام سواء في الأردن و فلسطين أو في منطقة الشرق الأدنى و تم الحديث كذلك عن المنهجية و لأسلوب المتبع في جمع وإحصاء القطع والإطلاع على سجلات المتحف وأخذ القياسات اللازمة لعملية الوصف .

وتناول الفصل الأول موضوع مكانة الحلي والقيمة المادية والمعنوية للحلي في الحضارات القديمة و كيف تولدت فكرة التزيين للإنسان عن طريق الفطرة واستخدام المواد البسيطة مثل الحجارة أو الخرز في تزيين نفسه و تطور هذه العادة على مر العصور إلى أن استخدام المعادن، وما اكتسبته الحلي كقيمة مادية ومعنوية في مختلف العصور. وفي إظهار المكانة الاجتماعية لدى الأفراد وقد تم الحديث عن الحلي الذهبية خلال العصور الكلاسيكية المختلفة.

أما الفصل الثاني فقد تم التطرق إلى أهم تقنيات صناعة الحلي الذهبية في الفترات الكلاسيكية مع الإشارة إلى أهم المناطق (المناجم) التي استخرج منها الذهب في منطقة حوض البحر المتوسط و الشرق الأدنى القديم وطرق استخلاص الذهب.

الفصل الثالث هو الفصل المتعلق بدراسة العينات موضوع الأطروحة ، حيث تم وصف كل عينة من حيث الوظيفة والشكل مع أخذ القياسات اللازمة لها وتوضيح أهم الزخارف النباتية والهندسية التي وجدت عليها واستنباط المعلومات المهمة من تلك الحلي من حيث أهم الأشكال والزخرف الفنية التي أوجدها الصائغ على تلك الحلي.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University
رات
om

# Abstract

This research deals with the study of a collection of Roman gold ornamental objects selected from the collection of the Citadel Jordan Archaeological museum. Twenty objects were selected for the purpose of this study and the chosen objects represent all styles and variations exhibited in the museum.

This study is divided into introduction and three chapters:

The introduction discusses the archaeological significance of objects of jewelry as a rich source of information about various aspects of the ancient cultures, primarily the socio-economic and technical aspects. Ornamental objects represent a rich mine of information due to the high social and monetary values they possessed and can to a large extent reflect the social and economical dimensions of the societies that produced and used them.

The first chapter discusses the status of ornaments, the materialistic and spiritual values of ornaments in the ancient civilizations and how the idea of ornamenting way was born by following instinct and using simple materials, such as stones and the development of this habit by using Gemstones and at later stages precious metals such as gold and silver followed by the use of copper alloys and even iron alloys .Also the study shows the



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

social status of this metal to individuals and the golden ornaments through different classical ages.

The second chapter discusses the manufacturing techniques used during the classical times for jewelry production. All the steps starting from metal mining and refining to alloying, shaping and fabrication and decoration are discussed .

The third chapter focuses on the detailed description of the selected samples. The samples are fully described in terms of their shapes, surface decorations and possible function. The decorative motifs were thoroughly analyzed and connected with the possible function and date of the object.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



رات

om

# الفصل الأول

## تطور الحلي في الفترات الكلاسيكية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المقدمة:

تعد دراسة الحلي والمجوهرات من المواضيع الهامة، لكونها تلقي الضوء على مناحي مهمة لدى الحضارات الإنسانية على مر العصور، وإذا كان الفخار من أهم المعطيات والمخلفات الأثرية التي تساعد علماء الآثار على فهم وتأريخ موقع أثري ما أو تسليط الضوء على مدى التطور الفني والتقني لدى الحضارات القديمة، فان هناك ثمة معطيات ومخلفات حضارية أخرى لا تقل أهمية عن مادة الفخار والتي تعكس مدى التطور الفني والحضاري ودرجة الرقي والحس الفني لدى هذه الشعوب.

لقد نجح الفنان في استخدام مادة الفخار في ترجمة إبداعاته الفنية سواء في شكل الآنية الخزفية أو من خلال الزخارف و الرسومات الفنية التي تغطي السطح الخارجي للآنية وتجلت تلك الإبداعات عن طريق محاكاة الأساطير و القصص المتعلقة بالآلة عن طريق استغلال المواضيع الهندسية و النباتية بأساليب جميلة ، وكما سبقت الإشارة هناك مخلفات ومعطيات حضارية أخرى عكست الذوق الفني لدى الشعوب مثل الحلي و المجوهرات ، لذا فهي من المواد الأثرية المهمة إلى جانب العاج و الحجر و (الفرسكو) أو الرسومات الجدارية والزجاج أو اللوحات الفسيفسائية. ولعل العطاء الحضاري المتعلق بإنتاج الحلي بأنواعها وترجمة إبداعات الحرفي أو الصائغ يبدو جلياً من خلال الإطلاع على الأشكال والأنواع مثل الأساور



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الذهبية أو الأساور المصنوعة من الذهب واللؤلؤ أو الخلاخل والأقراط والمحـــابس المتنوعة التي أنتجت في الفترات الكلاسيكية، ولا شك أن دراسة الزخارف وأنواعها المختلفة سواء كانت هندسية أم نباتية تمكن لنا الكشف عـــن الظواهـــر الحضاريـــة والاجتماعية التي أنتجت فيها هذه الحلية.

أهمية الدراسة:

أن لدراسة الحلي و المجوهرات القديمة أهمية بتقييم المدلـــــولات المتصلـــة بطبيعة الحياة في الفترات القديمة وذلك على النحو التالي:

**١- الناحية الفنية:**

تعكس الحلي المستوى الفني لصانعها، فمن خـــــلال دراســـة الزخـــارف أو الأشكال الهندسية على تلك الحلي ومن خلال دقة الصنع البادية عليـــها نســـتطيع أن ندرك مستوى رهافة الحس الفني لدى هذا الحرفي والذي تمثل بإبداعه تلك القطعـــة، كما أن هذه الحلي تعكس المفهوم الجمالي في عصرها الذي صنعت خلاله، إذ تُعدّنـــا بمعلومات عن طبيعة الزخارف والأشكال الفنية الدارجة والمرغوبة في تلك الفترة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لنا التعرف على مدى ميل الفنان والمجتمع في تلـــك الفترة على اقتباس الأشكال والزخارف الجميلة، اعتماداً على الذوق العـــام. فـــهناك على سبيل المثال الأقراط المزخرفة بأشكال هندسية جميلة ومتناســـقة ، أو مطعمـــة



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

بالأحجار الكريمة. بذلك يسعنا القول أن دراسة الحلي هي من الناحية الفنية دراسة مدى الإبداع والتجديد الذي ينتهجه الصائغ.

**٢- الناحية الاجتماعية :**

أن للحلي دلالات اجتماعية مهمة جدا، يمكن أن نوجزها بما يلي:

(أ) فهي تظهر التراث والتقاليد الاجتماعية في فترة من الفترات الزمنية لمجتمع معين،فهي تبرز اهم العادات و التقاليد لذلك المجتمع وتتوارثها الأجيال فيما بعد وتضيف عليها من حسها الفني الجديد، وتلعب البيئة دورا أساسيا في انتشار نوع معين من الحلي وعدم انتشار نوع آخر، و للمرأة دور مهم في هذا الانتشار، فمثلا إلى يومنا هذا نجد أن عادة التزين بالأساور الذهبية في بيئات معينة (كالبيئة الحضرية) أكثر من التزين بالخلاخل. وإذا ما انتقلنا إلى بيئة مناقضة أخرى نجد عادة التزين بالخلاخل في البيئة البدوية والقروية أكثر انتشارا مما هو في البيئة الحضرية .

وقس على ذلك في الفترات القديمة حيث يمكن أن نتساءل ما هي دلالات استخدام الأقراط والأساور ودبابيس الزينة لدى النساء الرومانيات، هل لها إلى جانب التزيين دلالات عقائدية أو دينية أو عادات وراثية مقتبسة من الأجداد. من هذا المنظور نستطيع أن نقوم بدراسة نبين فيها سبب استخدام الذهب أكثر من غيره من المعادن في صناعة الحلي وما هو السبب في استخدامه، فيمكن أن يكون السبب عن



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

طريق توارث العادة عن الآباء والأجداد أو يكون السبب عقائدي وديني، خاصة إذا علمنا أن القدماء كانوا يعتقدون أن للذهب مفعولا عجيبا من شأنه أن يعيد الشباب والحيوية لصاحبه ويتمتع به في نعمة الخلود وديمومة الصحة والعافية، فهو المعدن الذي يبقي ويدوم. وهذا ما يفسر عادة دفن الحلي الذهبية من ضمن مقتنيات الميت في المدافن.

(ب) من المعروف أن فنون الحضارة الإنسانية جمعاء هي فنون انتقائية بالمقام الأول سواء أكان ذلك في العمارة أم الزخارف المتمثلة على الأواني الخزفية أم الفسيفساء...الخ . و بمعنى آخر لا يوجد هناك مجتمع منغلق على نفسه مهما تباينت العادات والتقاليد، لذلك فإن الحلي الرومانية كانت أسوة بباقي المواد الأثرية مسرحا للتأثر من فنون الحضارات المجاورة للحضارة الرومانية أو الحضارات السابقة لها من ناحية اقتباس أشكال وزخارف معينة وتطويرها بما يتناسب مع المفهوم الفني والحضاري للمجتمع وتوظف ما تقتبسه في تراثها.

**٣- العامل الاقتصادي:**

ولهذا العامل أثر كبير في الحياة الطبقية الاجتماعية في المجتمع، إذ أن الحلي الذهبية تكثر في الطبقات الاجتماعية الموسرة الحال وهذا بدوره يعكس مدى المستوى المعيشي والحال الاقتصادي الذي وصل إليه المجتمع.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٤- الناحية التقنية والصناعية:

إن الإبداع الفني والذوق الرفيع الذي وصل إليه الصائغ، ومن المعروف أن فن تشكيل وصياغة الحلية يتطلب معرفة وخبرة وموهبة وابتكار، كما يتطلب أيضاً دراية في صهر وتشكيل الحلية وإبرازها بشكل متناسق جميل. وبناء على ذلك، فإن دراسة فن تقنية صناعة الحلي تعكس مدى التطور الإبداعي الذي وصل إليه الصائغ في الفترة الرومانية. ومعدن الذهب من المعادن النفيسة والثمينة وتعود تلك القيمة إلى عنصر الديمومة الذي يتمتع به هذا المعدن وعدم تأثره وفقدانه للقيمته المادية على مر الزمن. لذلك فإن الحلية الذهبية توارثت من الآباء إلى الأبناء على مر العصور ومن هنا، فليس من المستغرب أن يبدع الصائغ في إيجاد حلية متقنة الصناعة والإخراج الفني لها.

المشكلات التي واجهت الدراسة:

لعلّ أي دراسة تجرى، خاصة في الميادين الأثرية، يواجه فيها الباحث مشكلات وعقبات عديدة قد لا يستطيع تخطيها، الأمر الذي يتطلب بذل جهد أكبر لملء أي فجوة قد تنجم عن هذه المشكلات. ويسعى الباحث دوماً إلى استنباط الحقائق و معالجة مشكلة البحث أو الدراسة والخروج باستنتاجات تؤدي إلى إبداع الدراسة في المكتبات لتكون ذخيرة تساعد الدارسين والمهتمين في تعميق فهم



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

موضوع الدراسة وأيضاً وهو الأهم لإضافة شيء جديد و وردة علمية جديدة إلـــى حقل العلم .

وفي الحديث هنا عن موضوع دراسة الحلـــي فـــي الفـترات الكلاســيكية (الرومانية و البيزنطية) فإن الدراسات الأثرية المتعلقة في هذا الموضع سواء أكانت بحثاً أو مقالة أو كتاباً أو تقريراً لنتائج حفريات فأنها شحيحة وقليلة إذا ما قورنـــت بالكم و الحجم الهائلين في مجال الدارسة المتعلقة بالمواد الأثرية الأخرى مثل الفخار أو الفسيفساء أو العمارة. ومن خلال عمل مسح لمحتويـات المكتبـات مـن كتـب وتقارير ودراسات حول هذا الموضوع نجد أن المصادر والمراجع المتعلقـة بـهذا الموضوع قليلة.

وبالرجوع إلى معظم تقارير الحفريات سواء المتعلقة بالحلي بشكل عام نجد أن دراسة الوصف لهذه الحلي تكون موجزة و بسيطة ولا يعنى بها البـاحثون فـي دراساتهم، في حين إن الاهتمام يكون منصباً، كما وضحنـا سـابقاً، علـى بـاقي المخلفات الأثرية الأخرى دون أدنى عناية بوصف الحلـي والمجوهـرات الغنيـة بالإيحاءات الحضارية، الأمر الذي من شـأنه الكشـف عـن ممـيزات الجوانـب الحضارية خاصة الجوانب الاجتماعية لفترة من الفترات.

و سوف يتم عرض مجموعة من أهم الدراسات الأثرية القليلة نسـبياً التـي تناولت هذا الموضوع لاحقاً .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أما المشكلة الثانية التي واجهت الباحث في هذه الدراسة، فهي تتبع مصـــادر القطع التي تمت دراستها إذ أن معظم هذه القطع جاءت من مواقـــع أثريـــة مثـــل: جرش، و قويلبة وهي غير موثقة في تقارير نتائج الحفريات التي وجـــدت القطـــع أثناءها كما أن هناك قسماً آخر من هذه القطع وضعت تحت بند الإهـــداءات. دون الارتكاز على مدلول معين من التأكيد على تأريخها، ومع الأسف يوجد هناك تقصير من القائمين على المتحف في التعامل مع جميع عينات الحلي الذهبية، فهي دونا عـن جميع محتويات المتحف صنفت ووضعت مختلطة مع بعضها البعض على أســـاس نوع المعدن دون عناية بالتصنيف بحسب تاريخها، حيث أن تأريخ بعض القطع قـائم على أساس تواجد القطع في الطبقات الأثرية بالنسبة للمواقع الأثرية التي اكتشـــفت منها، أما باقي القطع فأن تأريخها قائم على أساس تقريبي وغير مـــدروس بأســـس علمية.

ومن هنا يحاول الباحث أن يقيم دراسة لهذه القطع على أسس علمية ســـليمة من حيث الوصف والتصوير والعمل على توضيح أهم الأساليب التي كانت متبعـــة بالإضافة إلى توضيح أهم الانعكاسات الفنية التـــي أوجدهـــا الفنـــان الرومـــاني أو البيزنطي على الحلية الذهبية .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الدراسات السابقة

من الملاحظ، بشكل عام، قلة الدراسات متخصصة عن الحلي خلال الفترات الكلاسيكية، ولم يحظى موضوع الحلي بالأهمية ذاتها التي حظيت بها باقي المواد الأثرية الأخرى. أن هناك بعض الدراسات التي سلطت الضوء على موضوع الجواهر وأدوات الزينة وذلك من خلال المقالات التي نشرت عن هذا الموضوع سواء أكان ذلك ضمن نتائج الحفريات في بعض المواقع الأثرية في الأردن وفلسطين خاصة وبلاد الشام عامة أو ضمن بعض الكتب التي صدرت لتعالج هذا الموضوع بشكل عام، وفيما يلي عرض موجز لأهم الدارسات في هذا الموضوع.

كانت أولى هذه الدراسات هي دراسة تطور المشابك في بلاد الإغريق (اليونان وقبرص) وآسيا الصغرى والتي قام بها الباحث "بلنبرج" (Blinkenberg) وعرض فيها تصنيفاً للتسلسل التاريخي لتطور هذه المشابك (Blinkenberg 1926). ودراسة أخرى قام بها "سترونالك" (Stronach: 1959 ) فقد ركز فيها دراسته على عمل حصر و دراسة تطور تاريخي للمشابك اليدوية. ومن أهم الدراسات المتعلقة بالحلي والتي تناولت موضوع الحلي في الفترات الكلاسيكية، هي تلك الدراسة التي قام بها الباحث "هجنز" (Higgins: 1961 ) وأجريت هذه الدراسة على مجموعة من الحلي المكتشفة من مواقع أثرية في جزيرة "كريت" و"قبرص" و"اليونان" في فترة ٣٠٠٠ قبل الميلاد حتى ٤٠٠ قبل الميلاد، أي أن الدراسة تغطي فترة العصر الميلادي (



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

العصر البرونزي المبكر ) حتى الفترة الرومانية. كذلك تطرق الباحث إلى أهم طرق التقنية والصناعة (Higgins: 1961).

ومن الدراسات المهمة في هذا المجال، الدراسة التي قامت بها الباحثة "ماكسويل هيسلوب" (Maxwell- Hyslop) حيث قامت بدارسة الحلي المكتشفة في بلاد ما بين النهرين والتطور الزمني والتاريخي لها. وعمل دراسة مقارنة مع عينات مشابه في منطقتنا (الأردن وفلسطين) (Hyslo p:1971) .

وهناك دراسة لها أهمية خاصة من حيث أنها تتناول موضوع الحلي عبر العصور، وهي دراسة للباحثة "رينات روزينثال" (Renate Rosenthal) إذ قامت بدراسة لمجموعة من الحلي المكتشفة في مواقع في فلسطين على مر العصور من فترة العصر الحجري الحديث حتى بدايات الفترة الإسلامية ومن خلال دراستها تناولت عينات دراسية من الحلي التي تعود إلى الفترة الهيلينستية الرومانية (Rosenthal:1973:15). و قد قام أيضاً "بشير زهدي" بعمل دراسة كاملة على الحلي الموجودة في متحف دمشق الوطني (زهدي: ١٢:١٩٧٠).

المنهجية:

لقد تم اختيار مجموعة من الحلي الذهبية الرومانية في متحف الآثار الأردني في جبل القلعة، وعدد هذه العينات ٢٢ عينة وهي متنوعة الوظائف والأشكال: أقراط، وأساور، وخواتم (محابس)، ودبابيس الزينة. أما المواقع التي اكتشفت فيها



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

هذه الحلي فتشمل (حسبان، وجرش، وصويلح، ومطار عمان، وقويلبة، وأم قيـــس) إضافة إلى المقتنيات الخاصة وقد قام الباحث بالإجراءات التالية:

١- عمل إحصاء أولي للعينات حسب تصنيفها وأرقام التسجيل المخصصـــة فـــي سجلات الأرشيف في المتحف بقصد معرفة الموقع الذي اكتشفت منـــه القطـــع والعينات، والجهة التي نقبت في الموقع وسنة الاكتشاف.

٢- عمل تصنيف و حصر لهذه العينات حسب :

١- الوظيفة

٢- الأشكال و الزخارف المتمثلة عليها

٣- عمل قائمة توضح المواقع الأثرية التي اكتشفت منـــها هذه العينات أو المصادر التي تم الحصول منها على هـــذه العينات .

٣- القيام بالتصوير وأخذ القياسات اللازمة لها والقيام بوصفها وصفا دقيقا من ناحية الشكل والزخرفة

وتم اختيار عشرين عينة للدراسة والتحليل، وذلك قياسا إلى تميزها في الشكل والزخرفة وسلامتها من التلف. ونظراً لصعوبة أمر إخراج القطعة من المتحف، لـــم يتسن للباحث أن يحلل القطع مخبرياً للكشف بالتفصيل من تقنيـــة الصناعـــة، ولـــذا اكتفى بالوصف والتحليل الفني. فصنفت هذه العينات المختارة إلى أربع مجموعات:



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

**المجموعة الأولى:** مجموعة الأساور وعدد العينات فيها أربع.

**المجموعة الثانية:** مجموعة الأقراط وعددها ثلاثة عشر عينة.

**المجموعة الثالثة:** مجموعة دبابيس الزينة وعددها ثلاث.

**المجموعة الرابعة:** وتشمل عينات متفرقة ومختلفة الاستخدام وعددها قطعتان.

وبعد تصنيف هذه العينات على النحو الآنف للذكر، درست قطع كل مجموعة على حده، واعتمد الباحث في تحليل ودراسة العينة الواحدة منهجية محددة تستغرق كل العينات، وذلك على النحو الآتي:

**أولاً:** تعريف بالعينة من حيث نوعها، والمادة التي تتكون منها.

**ثانياً:** قياسات العينة.

**ثالثاً:** الاكتشاف ورقم التسجيل، حيث ينوه في هذا البند إلى المكان الذي وجدت فيه العينة، وتاريخ اكتشافها، ثم رقم تسجيلها في المتحف.

**رابعاً:** الوصف: ويشمل وصفاً دقيقاً للعينة.

**خامساً:** التحليل: ويشمل التعليق على تاريخ القطعة، بالإضافة إلى الدلالات الاجتماعية أو الحضارية التي يمكن استنباطها من القطعة المعنية.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## تطور الحلي في الفترات الكلاسيكية

يمكن تعقب بدايات المجوهرات اليونانية إلى ما قبل التاريخ. فالروائع التي صاغتها الدقة تم العثور عليها في "كريت" وفي جزر "إيجة" الأخرى، حيث ازدهرت الحضارة المينوية. وهناك روائع أخرى وجدت في الحضارة الميسينية، التي فاقت الحضارة المينوية وشكلت أساس تطور الحضارة اليونانية.(Viking 1979 : 20)

و بعد سقوط الحضارة الميسينية جاء دور الفترات الهندسية الشرقية (١١٠٠-٨٠٠ قبل الميلاد) التي تسمى عصور الظلام، فلم تتعرض صناعة الذهب والفضة سوى لقليل من الثراء الخيالي للعصور السابقة، إلا أن جمرات التقاليد بقيت مشتعلة، لتلتهب مرة أخرى بعد ٨٠٠ قبل الميلاد بقليل عندما ازدهرت صناعة المجوهرات من جديد وظهرت قطع ذات أسلوب مهذب وفن رقيق في جزر بحر إيجة.

ومع أن اليونان عانت كثيراً من الحروب الفارسية التي نشأت عقب الفترة (٦٠٠-٤٧٥ قبل الميلاد) إلا أنها ولحسن الحظ لم تؤثر كثيرا على المستوى العالي للثقافة التي تمتعت بها الفترة الهيلينية. فبقيت الفنون بقوة متزايدة في المدن اليونانية على سواحل البحر الأسود، وفي جنوب إيطاليا وصقلية وحتى شبه الجزيرة الآيبيرية. ومن الأنشطة المزدهرة، في تنوع التصميم والأساليب المعقدة الملاحظة



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

في مجوهرات المستعمرات اليونانية حيث أن صياغة الذهب والفضة استقرت هنـلك خلال هذه الفترات المضطربة.( Higgins 1961:23)

أما في الفترة الكلاسيكية فقد كانت هناك القليل من المجوهرات في اليونـــان نفسها لكنها مع ذلك رائعة الجودة وذات تمام فني ارتفع إلى مستوى النحت والفنـون التصويرية الأخرى في العصر الذهبي.

إن وفرة فن صياغة الذهب والفضة في ذاته خلال العصر الهيليني أثناء وبعد غزو الإسكندر الأكبر ظهرت وبوفرة من خلال الذهب والأحجار الكريمة.

وكانت المجوهرات اليونانية غنية بالتصاميم والتأثير الشرقي، ليس هذا فحسب، بـل ازدانت بالجواهر الملونة والثمينة.

وخلال الحقبة الرومانية تم تجاهل الفن الرفيع لصالح الأحجار الكريمة وشـبه الكريمة. وبلغت رفاهية وشدة تأثير المجوهرات اليونانية وتنوعها الذروة خـلال أوج الإمبراطورية البيزنطية ما بين القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين.

إن جاذبية وأسلوب حياة القصر الإمبراطوري، التي عشقها وتبارى عليـــها الأمراء في الشرق والغرب، تمثلت في مجوهراتها الرائعة. وأدى تطور فن النمنمـة أيضا إلى إنتاج أواني غاية في الجمال. لقد كانت مهنة صياغة المجوهرات من بيـن المهن الأنبل في العصر البيزنطي، حيث نظمت ممارستها بتشريعات خاصة. ويمكن العثور على المجوهرات الكنسية لهذه الفترة في مجموعات خاصة وفـي المتـاحف



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكبيرة. إلا انه من الواضح جدا أن جزءا كبيرا من هذا التراث بالذات –المجوهرات البيزنطية– قد فقد للأبد. لكن إمبراطورية سادةِ المجوهـــرات لـــم تفقـــد أبـــدا، ولا أساليبهم؛ حيث سلمت من جيل لجيل إلى يومنا هذا. (Higgins 1961:19)

## الفترات الهندسية والشرقية:

في ما يسمى العصور المظلمة (١١٠٠–٨٠٠ قبل الميلاد) التي أعقبت انهيار العالم الميسيني، لم يكن الذهب والفضة يمثلان ثراء أو خيال القرون الســـابقة. إلا أن التقاليد استمرت في البقاء، مع اختلاطها بالتأثيرات الأخيرة من الشمال، بالذات فـــي المجوهرات البرونزية والحديدية–حيث كانت المعادن النبيلة نادرة– فـــي القـــرون الأولى (١١٠٠–٩٠٠ قبل التاريخ) ويظهر ذلك فـــي الخواتـــم، ولوالـــب الشـــعر، والأساور والأقواس التي تم العثور عليها من القبور الفترة الهندسية في "أنيكا" والتي كانت مصنوعة بالأشكال البسيطة من الأسلاك والصفائح الرقيقة جدا الخالية مـــن الزينة.

وعادت صناعة المجوهرات إلى الازدهار ثانية بعد ٨٠٠ قبل الميلاد، نتيجـــة الاتصال مع الحضارات الأكثر تطورا في الشرق ومصر. هذه الفترة التـــي تتمـــيز بالتأثيرات الشرقية، استمرت في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فمن العرائش الجنائزية ذات الترصيع الهندسي، إلى الحيوانات وحتى الإنسان، ومن القبور في "كيراميكوس"، والعقود، الأقراط والبروشات المزينة بالتخريم والتحبيب، والمعبأة بمعجون الزجاج أو الكهرمان، إلى القبور في "سباتا" و"إليوسيس"، ثم "القرط" من الكهف الإيدايان، كلها تشير إلى أنه خلال القرن الثامن قبل الميلاد ازدهرت صياغة الذهب بالذات في كل من "أتيكا" و"كريت"، حيث كانت الأخيرة تنتج أعمالا ذات فن استثنائي.

## الفترات الكلاسيكية:

مع إن صناعة المعادن تطورت حثيثا خلال الفترة القديمة (٦٠٠-٤٧٥ قبل الميلاد) إلا أنه لا يوجد سوى أمثلة قليلة عن فن الصياغة في اليونان في تلك الفترة. هذه الندرة من المجوهرات الذهبية (الفضة، أو البرونز أو الحديد) يمكن تفسيرها بالحروب الفارسية وحقيقة أن الفرس سيطروا على الشرق الأوسط، وبالتالي على كمية الذهب المتوفرة. مع ذلك، فقد استمرت الصناعة دون توقف خلال هذه الفترة، إذ توجه انتباه الصناعة اليونانية إلى الأسواق العالمية، فأثناء الحروب الفارسية على اليونان، استمرت صناعة المجوهرات دون توقف، منتجة أعمالاً رائعة مع تغيرات ظاهرة في الأساليب.(Viking 1979:15)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي الفترة الكلاسيكية (٤٧٥-٣٣٠ قبل الميلاد) كان هناك تفضيلا ظـــاهرا لتخريم على التحبيب، والدمج بين الطلاء، الذي ظهر مرة أخرى حيث استخدم سابقا قي صياغة الذهب الميسيني. وفي قبور "إيرتيريا" ظهرت في المدافن أعمال عظيمـة و روائع من الذهب والفضة تعود إلى تلك الفترة والفترات التالية. ومن بيـــن أهـم الأقراط تعتبر الحلزونيات ذات الأهرام والرأس البشري او الحيواني؛ شكل القارب، ذات الزينة الغنية بالتخريم والتحبيب، التي ظهرت أول ما ظهرت في ذلك الوقـــت وتطورت إلى أشكال مختلفة حتى نهاية الفترة مثل: الأطواق؛ والأقراص، وأخـيرا الأقراط الرائعة ذات الميداليات على شكل "نـايك" (Nike ) وهـو يقـود العربـة، و"سايرين" (Siren ) و"غانيميد" (Ganymede ) يحمله "زيـوس" (Zeus) وهكـذا، متعلقين من (palmette).(Higgins 1961:25)

تتشكل الأساور من أنبوب مثلث الشـكل ذو نـهايات بـرؤوس حيوانـات، والخواتم (Bezels) بيضاوية الشكل مدببة أو مدورة بنقوش أو فروض تصاغ أحيانا مع (Scarabs) وأحجار صدفية. لقد تم حفظ عقود قليلة سليمة أجملها من "إيريتريا" برأس ثور في مركز بخرزات بيضاوية الشكل. عادة ما كـانت العرائـش بسـيطة بأربطة زينة مفروضة، أكاليل الزهر، والذهب والفضة تـذاب بصـورة طبيعيـة. والدبابيس كانت أكثر أناقة وألـ (fibulae )كانت تصنع عادة من الفضة.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفترة الهيلينيستية:

لقد أثرت التغيرات التي ميزت العصر الهيلينستي (٣٣٠-٢٧ قبل الميلاد) والتي بدأتها غزوات الإسكندر الأكبر والاتصال المتزايد مع الشرق ومصر، على فن صناعة المجوهرات أيضا. ليس فقط لوفرة الذهب الذي أذهل الناس وحسب، بل بأنواع الإبداعات في المجوهرات والزينة الأخرى. إذ أصبح (Polychromy) طريقة بذاته، حيث يصنع باستخدام أحجار شبه كريمة وحتى الكريمة منها مثل العقيق الأبيض، والعقيق الأحمر، والحجر الكريم، والكريستال الصخري والغرانيت- في حين استخدم معجون الزجاج كبديل للمجوهرات الأقل تكلفة - وقد استخدمت زخارف وأشكال جديد مثل عقدة هرقل، وكذلك تاج "إيزيس" (Isis) التي تزين الأقراط منذ القرن الثاني قبل الميلاد. لقد كانت آسيا الغربية إقليما للهلال الذي كان يوضع عادة كميدالية لعقد. واشتهرت المرصعات اليونانية البحتة في تلك الفترة. وقد ظهر نوع هام من الأقراط في حوالي ٣٣٠ قبل الميلاد وظل مهيمنا في الفترة الهيلينستية وحتى بدايات الفترة الرومانية، وهو قرط بنهايات على شكل رؤوس حيوانات، أو نساء طائشات، أو زنوج أو شكل كامل "لآيروس" (Eros ) وأشكال أخرى.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الفترة الرومانية:

لم تحدث سنوات الاحتلال الروماني، بعد ٢٧ قبل الميلاد،تغييرات كبيرة على صناعة المجوهرات. فبقيت الأشكال الموجودة من الفترة الهيلينستية مستعملة مع فروق بسيطة، فاستخدمت الأساليب نفسها لكن ليس بذات الجودة السابقة فقل ظهور التخريم والتحبيب. وتزايد الولع بتأثيرات البولي كروم باستخدام الجواهر، بينما تراجع "المينا" بالإضافة إلى أحجار أخرى، فقد تم استخدام أحجار الجواهر مثل الزمرد والتوباز والريحاني وحتى الماس غير المقطوع. وعاد أسلوب (niello) المعروف في العصر المايسيني للظهور من جديد. كل هذه النزعات أدت إلى صياغة الذهب والفضة في عصور المسيحية والبيزنطية بالشكل المعروف.(Higgins 1961:27)

## المجوهرات البيزنطية:

بقي الفن اليوناني في العصر البيزنطي (القرنين ١٤-١٥) حيويا دون انقطاع في كافة الفنات، منها المجوهرات، والأساليب والصيغ الموروثة للبيزنطيين من قبل اليونان-الرومان. ومن خلال الأشكال والأفكار الأصيلة التي سبحت بحمد الرب وعظمة الإمبراطور، من خلال التناسق، التناغم ورقة المواد والألوان، فقد ترنمت



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

بترنيمة النظام غير القابل للخرق، حيث تصل تعابيرها الرائعة إلى عنـــان الســـماء وهي تقدس ذكرى الإمبراطورية البيزنطية المسكونية.

القيمة المادية والروحية للحلي منذ القدم :

إن عادة التزيين قديمة منذ وجود الإنسان نفسه على سطح الأرض، إذ يمكننا القول بأنها ولدت معه بالفطرة (Rosenthal 1973:4) فأولى طرق الـــتزيين التـــي أبتكرها الإنسان بحسب المعطيات الحضارية المادية هـــي الحجـــارة والأصـــداف والعظام وذلك في فترة العصور الحجرية (النهار، ١٩٩٣: ٢١) وفي فترات لاحقـــة استخدمت الأحجار الكريمة لهذا الغرض ، بالإضافة إلى المعـــادن مثـــل: الحديـــد، البرونز والنحاس لعمل المشابك، والخواتم، والعقود. لكن مع مرور الزمن واكتشاف مواد جديدة عبر العصور، أصبح الذهب هو أحد المعادن الثمينة والمهمة التي يتزين بها الإنسان بالإضافة إلى الفضة والبرونز.

وقد اكتسبت الحلي قيمة مادية كبيرة على مر العصور، ومهما كانت البيئـــة التي يعيش بها الإنسان أو المستوى المادي يظل استخدام الحلي عادة تزيينية راسخة في صميم العادات والوجدان (Bienkowski, 1991:162-163).



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتنوع استخدام الحلي على مر العصور، ولم يكن مقتصراً على المرأة فقط، بل شمل المرأة والرجل والطفل على حد سواء، ويظهر ذلك على المنحوتات البارزة التي تعود إلى القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد (Maxwell-Hyslop 1971:251).

و صيغ المفهوم الجمالي للحلي بمرور الوقت وإملاءات الموضة التي كانت متعارف عليها منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر وفي نفس الوقت، فقد كانت الجواهر إشارة على المكانة الاجتماعية، إذ أن الأشخاص ذوي المناصب العليا كانوا يتنافسون فيما بينهم على اقتناء وارتداء الحلي الثمينة. (Rosenthal 1973:9).

ومن الأمثلة على مكانة الحلي، ما ذكر في الكتاب المقدس" الهدية المقدمة من طالب اليد إلى زوجة المستقبل "جواهر من فضة وجواهر من ذهب" (التكوين ٢٤،٥٣).

وعلى مرّ العصور الإنسانية ترسخ مفهوم الإنسان للحلي بكونها وسيلة تزيينية إضافة إلى دلالاتها على المكانة الاجتماعية لمرتديها. إلى جانب ذلك نما مفهوم آخر للحلي لا يقل أهمية عن المفهوم السابق وهو المفهوم الرمزي أو الدلالات الرمزية الخاصة باقتناء الحلي.

فتطبيقات الأشكال الهندسية و الزخارف على الحلي لها دلالات معينة، مثلا المثلث يرمز إلى الخصوبة، و الشكل المعيني يرمز إلى الشكل المجرد للعين،



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والثعبان يرمز إلى القوة و القدرة ( بن ونيش ١٩٨٢ :١٣ ) في حين كان الـــهلال يرمز إلى القمر (Maxwell-Hyslop 1971:240).

أما بالنسبة لاستخدام الحصى والعظام والحبوب أو ما يعرف باســـم (Gum) فإن استخدامها على مر الزمن أعطى لها دلالة روحية وعقائدية (هـــاوزرد ١٩٨١: ٤١) فكانت بالإضافة للأصداف تحمل رموزا تبعا لألوانها: الأبيض يخلق الوئـــام، والأزرق يدفع الأذية، ويقوي القلب، ويحمي من الحســـد (زيـــن العـــابدين ١٩٨٤: ٢٢٩-٢٣٠).

وتعد الحلي من المواد الأثرية الهامة جدا في تسليط الضوء على نواحي مهمة في حياه الشعوب، وكدليل على أهمية الذهب في الحضارات القديمة فـــإن قيمتـــه لا تنبع من القيمة المادية السخية فقط بل أن له قيمة جمالية. كما أن توظيـــف القيمـــة المادية كان له أثرا في جعله يلعب دورا هاما وكبيرا في العادات والتقاليد الاجتماعية التي تعامل معها الإنسان القديم .

وللمجوهرات قيمة رفاهية، ولكن عدا عن الرفاهية الحقيقيـــة فأنـــها ليســـت معدومة الفائدة بشكل كلي كونها يمكن أن تخدم الناحية والمنزلة الاجتماعية والـــثروة وهذه من المفترض أن تكون وظيفتها خاصة .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لذلك فإن هناك أكثر من استخدام للحلي في الفترات القديمة، فكانت تستخدم للتزيين والتحلي والتباهي، وكذلك لأهداف دينية، كتقديمها قرابين للإله أو عطايا جنائزية ودفنها مع الميت في القبر، فمن المتعارف عليه في الفترات الكلاسيكية بشكل عام، أن يدفن مع الميت أهم مقتنياته الشخصية وذلك بحسب وضعه الاجتماعي .



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

# الفصل الثاني

## خامات الذهب و تقنيات الصناعة المعتمدة قديماً

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# خامات الذهب و تقنيات الصناعة المعتمدة قديماً

## ١ – معدن الذهب:

الذهب من المعادن القديمة التي عرفها الإنسان منذ القدم وعـــرف قيمتـــها المادية واستغلها في سبيل التزين والتباهي والحضارات القديمة التـــي ســبقت أو عاصرت الحضارة الرومانية قد عرفت قيمة هذا المعدن القيم و الفريد و كان هـذا المعدن مصدر استلهام الفنانين والحرفيين في إبراز إبداعاتهم الفنيـــة علـــى هـــذا المعدن، فالذهب لم يستغل على أساس مادي بحت من ناحية القيمة المادية الفريـدة له، فحسب و لقد بهر الإنسان على مر العصور في المعدن نظراً للونـــه وبريقـــه النادر غير المتوفر في أي معدن آخر وانعكست هذه القيمة المادية للذهب بحيـــث استغل في صناعة الحلي وغيرها لذلك فقد كان مصدر استلهام بنى البشـــر منـــذ القدم من ناحية معنوية أيضاً، حيث أن بهذا البريق المعدني النادر والممـــيز كـــان إنسان يعتقد أن الذهب يجلب المسرة و السعادة لصاحبه، لذلك نجد أن الحضـــارات البشرية لم تستغل هذا المعدن فقط في صنع الحلي والمجوهرات وحسب بل صنـــع من هذا المعدن الأطباق والزبـــادي والملاعـــق والأختـــام وغيرهـــا مـــن أدوات الاستعمال اليومي الأخرى التي استعملها الإنسان في حياته.

وتكمن القيمة الفعلية للذهب لدى الإنسان في ديمومة هذا المعـــدن ومـــدى بقائه، و صموده في شكله وبريقه على مر الزمن؛ مما زاد في قيمته؛ لذلك نجد أن



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

درجة الحفاظ على هذا المعدن ووصوله إلينا من خلال المكتشفات الأثرية أمراً مميزاً عن باقي المعادن. و لتوضيح هذه النقطة بشكل أفضل نجد ديمومة هذا المعدن ووصوله إلينا عن طريق اتجاهين رئيسين، الأول مبدأ التوارث بين الأجيال المختلفة على مر العصور لحليه ذهبية ما. أما الثاني فيكمن في مبدأ دفن القطعة الذهبية سواء أكانت حلية أو ختم أو أداة مع الميت، إذا أن هذه العادة كانت من عادات الدفن المتعارف عليها في مختلف الحضارات عبر العصور في دفن الأدوات العزيزة مع الميت، وهناك طريقة ثالثة وهى نادرة الحصول تتمثل في تواجد القطع الذهبية في المنازل والقصور وتعرض هذه المنازل إلى كارثة طبيعية معينة وبقائها فيها إلى حين اكتشافها.

مصادر الذهب:

من المتعارف عليه أن الذهب كمعدن موجود في الطبيعة بشكل حر حيث يوجد على عدة أشكال وهي كما يلي :

١- يتواجد الذهب على شكل حبيبات (Nuggets) أو غبار (Dust) أو عروق (Veins) أو صخور (Rock).

٢- يتواجد أيضا على شكل طمي على ضفاف الأنهر وهو ذهب عرقي خالص تجرفه وتركزه حركة المياه (Higgins 1961:8).



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بالنسبة للمصادر الأولى لمعدن الذهب فهي ليست متعارف عليـــها بشـــكل دقيق في العالم القديم، فأول ظهور لهذا المعدن كان في بلاد الرافدين وفي مصـــر في الألف الخامس قبـــل الميـــلاد (Maxwell- Hyslop 1971:36-64). ومـــن المتعارف عليه أن الذهب يتواجد في الطبيعة على شكل خليط من معدن الذهـــب والفضة فيما يعرف بأسم معدن (الإلكتروم).

**وفيما يلي أهم المناطق التي زودت العالم القديم في الفترات الكلاســـيكية بالذهب:**

**- اليونان:**

كان هناك العديد من مصادر الذهب في "مقدونيا" التي يعتقد أنـــها كـــانت تستغل بشكل جيد منذ العصر البرونزي. وقد كان الإنتاج على أوجه فـــي عـــهد فيليب الثاني في منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد. وحسب "هيرودوتس"،فقد فتح الفينيقيون مناجم غنية في مناطق مثل "ثاسوس" في القرن الثامن قبل الميـلاد. وقد تم التعرف على كل هذه المناجم بدون استغلالها. واستغل الثاسيون المناجم في منطقتهم في "البر الثراسي". أما السايكليديون،الذين كانوا ينتجـــون الفضـــة منـــذ عصور قديمة، فقد عرفوا بإنتاجهم للذهب أيضا. ويشير "هيرودوتس" إلى منـــاجم ذهب هامة في "سيفنوس" التي تعرضت لفيضانات في القرن الخامس قبل الميـلاد.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ولم تعثر الحفريات الحديثة إلا على كميات بسيطة في الرمل الطيني. وجزيرة "سكايروس" في العصور الحديثة عرفت أيضا بامتلاكها لكميات صغيرة من الذهب الطمي الذي استعمل في المقتنيات الأثرية.

- **البلقان:**

كانت تضم بعضا من المصادر الرئيسية للذهب في العصور الهيلينستية والرومانية، وبشكل خاص في "ترانسيلفانيا" (رومانيا الحديثة) وجبل "بنغايم" في "ثريس" (Higgins 1961: 8).

- **النمسا:**

كانت توجد عدة مناجم للذهب في منطقة "توريكم" والتي كانت من المصادر الرئيسية في الذهب الروماني في القرن الثاني بعد الميلاد.

-**إيطاليا:**

جبال الألب كانت تمد "إترووريا" والجمهورية الرومانية.

- **إسبانيا:**

لعل الذهب الإسباني وصل إلى "إترووريا" في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد واليونان الغربي منذ القرن السادس ولاحقا، عن طريق الفينيقيين، الذين



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سيطروا على المناجم. لاحقا، بعد الحرب البونية الثانية (التي انتهت في العام ٢٠١ قبل الميلاد) (Higgins 1961: 9).

- سوريا:

يعرف وجود الذهب الطميي في وادي نهر "ميلاس" بالقرب من "أليكساندريتا" (لواء الإسكندرونه الآن وهو تابع لتركيا). وربما تم استغلاله منذ العصر البرونزي. ومن المثير أن كلمة الذهب باليونانية (chrysos) التي تعود إلى الحقبة المايونية،هي في الأصل سامية. مما يشير الى أن سوريا عرفت الذهب قبل اليونان، ثم انتقل إلى بلاد اليونان عن طريقها (Higgins 1961: 9)..

- آسيا الصغرى:

كان بها كمية محدودة من الذهب. إن الرواسب إلى الجنوب من القوقاز مدت اليونان في العصور الميسينية وما بعد ذلك أيضا. هناك منطقة دفن ذهب أخرى وهي نهر "بكتولس"،مصدر الذهب الفارسي واللايدي. ولعل هذه المنطقة لم تستغل قبل العصر الحديدي وتم استنفاذها بنهاية القرن الأول قبل الميلاد. وهناك مصدر ثالث، في منطقة "ترود" بالقرب من "أستايرا"،ربما تكون قد كفت الحاجلت



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المحلية منذ العصور القديمة، لكنها استنفذت عمليا عند بداية الحقبة المسيحية (Higgins 1961: 9).

مصر:

كانت من بين المصادر الرئيسية للذهب في العالم القديم في العصر البرونزي، ومصدر هام فيما بعد. كان هناك مصدرين هامين في إنتاج الذهب: سهل يمتد على طول الساحل الغربي من النيل إلى ٢٠٠ ميل تقريبا، ومركزه مقابل مدينة "الأقصر". ومنطقة في بلاد النوبة (في شمال السودان الآن) عند الشلال الثالث من النيل(Higgins 1961:9-10)

## استخراج المعدن وطرق صناعته:

كان الذهب من أوائل المعادن التي استخدمها الإنسان لأنه موجود في الطبيعة على شكل حر فهو بالتالي مقاوم للتآكل. من الطرق الرئيسية التي تم استخدامها في عملية جمع الذهب هي طريقة (Amalgmation) حيث كان يستخدم الزئبق الذي يمتاز بخاصية الاتحاد مع الذهب فقد كانوا ينثرون الزئبق على الأماكن التي يتواجد فيها الذهب حتى يتخذ الزئبق مع الذهب وينتج عن هذا الاتحاد كتلة تسمى (Amalgm) ثم كانوا يقومون بجمع هذه الكتل.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

الزئبق أيضاً يمتاز بخاصية التطاير وقد تم الإفادة من هذه الخاصية عـــن طريق تسخين هذه الكتل للتخلص من الزئبق وبالتالي يبقى الذهب الجاهز لعمليـــة التشكيل هنالك حالة يتواجد فيها بعض الشوائب مع الذهب كالفضة والنحاس وفـــي هذه الحالة كان يتم عملية تنقية الذهب وقد طور المسلمين هذه الطريقة حيث قاموا بالاستفادة من الخاصية التي تميز هذه المعادن الثلاث الذهب والفضة والنحاس عن بعضها البعض ألا وهي قدرة كل منها على التفاعل مع الجو المحيط فقـــد قـــاموا بتسخين الذهب الذي يحتوي على شوائب من الفضة والنحاس فـــي جـــو مفتـــوح بوجود الأوكسجين وينتج عن هذه العملية أن يبقى كل من الذهب والفضة كما هـــي ولكن النحاس الذي يمتاز بسرعة تأثره بالجو المحيط يتحول إلى أكاسيد النحـــاس Cuo وللتخلص من هذه الأكاسيد كانت تضاف الأحماض Acid التي تعمل علـــى تذويب النحاس ثم كان يضاف الملح Nacl إلى الخليط المتبقي من الذهب والفضـــة وينتج عن ذلك اتحاد الفضة مع الأملاح فيتكون كلوريد الفضة Agcl ويبقى الذهب كما هو ثم كان يضاف الماء في وعاء فوق هذه النواتج وبسبب الاختـــلاف فـــي الكثافة النوعية فيما بين كلوريد الفضة والذهب كان كلوريد الفضة يترسب ويبقـــى الذهب وفي النهاية كان يتم جمع الذهب لتشكيله واستخدم المسلمون طريقة أخـــرى للتخلص من الفضة وهي إضافة حامض النيتريك $Hno_3$ لخليط الذهـــب والفضـــة



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وهذا الحامض لـــه القـدرة علـى تذويـب الفضـة وبالتـالي يبقـى الذهـب (Hodges 1989: 91-94).

## أهـم تقنيات صناعة الحلي الذهبية:

### ١- رقائق المعدن ( Metal Sheet)

و هي عبارة عن طبقة معدنية ذهبية تعالج بالطرق، والذهب من المعـادن التي تصبح قاسية بعد طرقه والتي تتناسب معها هذه الطريقة في تقنية الصناعـة حيث يمكن طرقه الى صفائح رقيقة نسبياً دون الاضطرار إلى تسخينه من وقـت لآخر بعكس باقي أنواع المعادن.(Odgen,1982:34). فالصفـائح التـي بسـمك الورق كانت تستعمل كصفيحة أساس لمعادن أخرى أو زجاج. وبصـورة دقيقـة جدا، كان الذهب الرقيق، الذي يشار إليه هنا بورق الذهب،يستعمل فـي الطـلاء الذهبي.(Higgins 1961:12)

### أ- زخرفة طريقة Repousse :

هي طريقة تستعمل في أعمال التزيين على الصفـائح المعدنيـة الذهبيـة بواسطة مطرقة أو منقب. و هي طريقة مصممة للعمل على القطعة من الأمام فقط أما عمل القطعة من الخلف فأن الطريقة تسمى Chasing مصطلـح Repousse يطلق على العمل من جهتين.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لعمل نمط ما، أو زينة كاملة، يقوم الصائغ بعمل ثقوب في قطعة معدن قابعة على سرير من مادة لينة. يستخدم الخشب أو الرصاص لكل عمل ضحل؛ وهذه هي الطريقة الأنظف والأسهل. ولغالبية الأغراض يتطلب مادة أنعم، تكون قاسية بما يكفي لدعم العمل، لكن ناعمة بما يكفي لتتأثر بطرقات المطرقة . (Higgens 1961:12)

**ب- الختم Stamp:**

يمكن القول أن الختم هي إحدى التقنيات المتفرعة من طريقة الـ Repousse و هي عبارة عن تطبيقات عملية يقوم بها الحرفي بعمل أشكال و زينة وتفاصيل تزيينية على شكل أنماط مكررة أو متناظرة (Higgins 1961:13)

**ج- الخرق:**

الخرق عملية شبيهة لكن التصميم يكون قطعا في النقش الغائر والثقب ويكون متتابع في الأمام، كما في خرق عملة. وهذه الطريقة لم تستخدم كثيرا مثل الختم، لكن استعمالها موجود أحيانا (Higgins 1961:13-14).

**د . العمل في قالب (Working into A mould):**

هناك أسلوب آخر في عمل الأشكال المتكررة وهو عمل صفيحة معدن في قالب. وأبسط القوالب تحتوي على تجويف بسيط، كالذي كان يستعمل في الخرز



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الكروي. والكرة تعمل بإدخال قطعة من صفيحة معدنية في تجويف بمطرقة أو متقبة دائرية الرأس. وتطعن في المركز ويصهر فيها كرة، تطعن هي الأخرى. لكن بشكل عام فقد كانت القوالب أكثر تعقيدا من هذا، وكانت قادرة على تكرار أنماط وأشكال ذات تعقيد كبير.

حينما يكون الذهب رقيقا، يصبح من الممكن فركه في القالب بحجر burnishing-stone لكن صفيحة الذهب ذات السمك العادي كانت تطرق وتتقب، حيث كانت المطرقة أو المتقبة تصنع من مادة طرية مثل النحاس، الخشب أو القرون. كما ومن المكن أنها كانت تستعمل force. وهي طريقة شائعة اليوم، حيث يوضع الذهب فوق القالب وفوق الذهب معدن الرصاص، force. ثم كان الرصاص يطرق في القالب، حاملا الذهب معه. بالتالي كانت التفاصيل تتكرر ويحفظ القالب من الضرب المباشر من المطرقة أو المتقبة.

**٢- السلك (Wire):**

احتوت الحلي في كثير من أشكالها على كمية كبيرة من السلك، الذي تم عمله على نحو دقيق ومضبوط استلزم إنتاجه كفاءه عالية،فالأسلاك يتم عملها عن طريق الطرق المعدني أو أنه يتم تشكيل السلك الذهبي عندما يكون ساخنا بعمل مجموعة من الأشرطة الذهبية بحيث يتم دحرجة الأسلاك بين سطحين مستويين، أو من خلال سحب القضيب المعدني من خلال ثقوب بحيث يتناقص قطره مع



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
رات
om

ازدياد عملية السحب بعد ذلك يتم لف الأسلاك بطريقة قطرية و لويـــها بالشـــكل المطلوب (Odgen,1982:65)

وهناك طريقة رابعة تستخدم لصنع السلك الغليظ وذلك بصبـــه. والســـلك المفرغ أو الأنبوبي يصنع بطرق قطاعات من الصفيحة المعدنية في أخـــاديد مـــن كتل خشبية أو معدنية؛ أو يمكن لف القطاعات ومن ثم يحشر في أخـــدود. ويتـــم سحب القطاعات عندما يكتمل الأنبوب. (Higgins 1961:16).

وقد كان يتم صنع الأسلاك المخرّزة بلحمها معا بخط من الخرز المنفصلـة، ولف السلك الناتج بين سطوح مسطحة. وعند إجراء ضغط أكثر تصبح الأســـلاك المخرّزة أسلاكا ملفوفة.

وكان السلك يستخدم في أوقات مختلفة للخواتم، وحلقات الشعر والأقـــراط، والأساور، الدبابيس؛ لربط العناصر المختلفة من الزينة المتراكبـــة؛ وللزركشـــة؛ وللسلاسل .

والسلاسل لعبت دورا هاما في المجوهرات القديمة. فقد كانت تستخدم بشكل رئيسي كعقود ولحمل الميداليات(Higgins 1961:16-17).

والسلسلة البسيطة كانت تستخدم في كل الفترات ولكافة الحاجات. كـــانت تتألف من سلسلة من الربطات ، تصنع بإدخال قسم من السلك في الرباط الســـابق، ومن ثم يتم لويه ولحم النهايات معا.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

**٣- الصب (Casting):**

الصب عملية إنتاج قطع بواسطة صب المعدن المصهور في قالب وتعد من أقدم التقنيات التي عرفها الإنسان (Viking 1979:10) ولأسباب اقتصادية كانت المجوهرات نادرا ما تشيد من معادن ثمينة، حيث أن الصفيحة المعدنية كانت تعطي نتائج شبيهة بكلفة أقل. ولكن كانت هناك استثناءات، وقد كانت بعض أنواع الذهب تصب مثل الدبابيس والأقراط والخواتم والعقود.

وهناك عدد من القوالب الحجرية التي كانت تستخدم على ما يبدو لصب المجوهرات، قد حفظت منذ العصر البرونزي الأخير ومن الحقبة الرومانية. أكثرها كان لصب الخواتم والأقراط (Higgins 1961:18).

**٤- اللحام (Soldering):**

اللحام هو عبارة عن جزئين أو أكثر من حلية يتم جمعها بطريقة ميكانيكية بواسطة المفاصل و الأسلاك ، و تعتمد تقنية اللحام على اللاحم المراد ربط جزئين من قطعة عن طريقه بحيث تكون درجة انصهار اللاحم اقل من درجة انصهار القطعتين المراد لحمهما .(Odgen 1982:58) .

**٥- الزخرفة :**

إن زخرفة الحلي تتم بواسطة عدة طرق، وهي كالتالي:

**أ.التخريم (Filigree):**



© Arabic Digital Library-Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وتتم الزخرفة باستخدام أسلاك رفيعة لصنع زخارف دقيقة على قطع الحلي (Rosenthal 1973:13) يتضمن صهر الأسلاك بأنماط على خلفية ما. ويمكن ترتيب الأسلاك بصورة انفرادية، أو باللي أو بالطي، ويمكن ان تكون سادة أو بخرز. فالأنماط الأكثر شيوعا هي الدوائر والحلزونيات والخطوط المستقيمة. (Higgins 1961:20)

**ب. التحبيب (Granulation):**

وهي عبارة عن زخرفة بواسطة حبيبات صغيرة أو كرات من معدن الذهب(Carroll 1974:33)، والتحبيب يتطلب معيارا أعلى من المهارة الفنية. وربما توصف العملية على أنها صنع أنماط من حبيبات دقيقة من الذهب تصهر مع الخلفية .

و يوجد هناك عدة طرق لعمل هذه الحبيبات و لكن أهم طريقتين على النحو التالي:

١- قطع صغيرة من الذهب ذات مقاس واحد توضع منفصلة في بوتقة من الطمي على سرير من الرماد أو بودرة الفحم، ويتم وضع طبقات متتالية من الذهب ثم من الفحم إلى أن يتم ملء البوتقة ، ثم تسخن إلى اللون الأحمر الفاقع، فينصهر الذهب إلى كريات دقيقة يفصلها الفحم عن بعضها البعض. وعندما تبرد البوتقة يغسل الفحم وتبقى الحبيبات(Higgins 1961:22).



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٢- قطرات من معدن الذهب المصهور تسقط من ارتفاع معين على سطح نـــاعم تصبح كروية الشكل(Black 1974:30)

وقد استخدمت تقنية التزيين بواسطة التحبيب في تشكيل أنماط عدة ومتنوعـة كالتصاميم الهندسية (المثلثات، المربعات، الحلقات والعناقيد) .

**ج- النقش:**

مورس النقش على الذهب بشكل متقطع منذ العصور المينويـــة وبعدهـــا. وكانت الخواتم الذهبية والفضية تنقش باستمرار. كان النقش يتم برقاقة من النحاس أو حجر (الأوبسيديان)، بالنسبة للـــبرونز فـــهو هـــش أكـــثر مـــن أن يتحمـــل النقش.واستخدمت الأدوات الحديدية في العصر الحديدي .

**د- الطعن:**

مع نهايات الفترة الرومانية أصبحت هناك أنماط من الرقائق الذهبية تقـــوم على أساس قطع أجزاء المعدن بإزميل. وقد عثر على هذه العملية فـــي الأعمـــال الإتروسكية، ولكنها لم تصبـــح عامـــة إلا قبـــل القـــرن الثـــاني قبـــل الميـــلاد (Higgins 1961:29).



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
رات
om

# الفصل الثالث

عينات الدراسة وصفاً وتحليلاً

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

# عينات الدراسة: وصفاً وتحليلاً

يتضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً لأنواع عديدة من الحلي التي تعود إلى الفترات الرومانية والبيزنطية، والتي تم اكتشفها من مناطق مختلفة في الأردن خلال الحفريات الآثارية في تلك المناطق. وهي موجودة الآن ضمن محتويات متحف الآثار الكائن في جبل القلعة في العاصمة عمان.

وبعد زيارات متعددة قام بها الباحث إلى متحف (جبل القلعة) وبعد معاينة لقى الحلي الموجودة هناك، وعلى الأخص مجموعة عينات خزانة العرض الموجودة في القاعة الرئيسية، تم اختيار اثنتين وعشرين عينة مختلفة الاستخدام، وهذا الاختيار قام على أساس وضوح تفاصيل العينة وقلة التلف الذي لحقها، بالإضافة إلى إتقانها ودقة صناعتها.

وبعد اختيار العينات قام الباحث بتقسيمها إلى أربع مجموعات:-

**المجموعة الأولى:**

مجموعة الأساور وعدد عينات هذه المجموعة أربعة عينات.

**المجموعة الثانية:**

مجموعة الأقراط وعدد عينات هذه المجموعة ثلاثة عشر عينة.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**المجموعة الثالثة:**

مجموعة دبابيس الزينة وعددها ثلاث عينات.

**المجموعة الرابعة:**

وتشمل عينات متفرقة ومختلفة الاستخدام، وبلغ عددها عينتان.

## المجموعة الأولى: مجموعة الأساور:

مجموعة من الأساور الذهبية والبالغ عددها أربع عينات، وفيما يلي وصفـــا تفصيليا لها:

**العينة الأولى** الشكل رقم (١):

عبارة عن حلية ذهبية المعدن دائرية الشكل مستخدمة لتزين المعصم.

**القياسات:-**

١- القطر الداخلي: ٦ سم.

٢- القطر الخارجي: ٧ سم.

٣- قطر المعدن الذي شكلت منه القطعة ١-١,٥ سم يبدأ عند النقطة العلوية للحلية بـــ ١,٥ سم ثم يتجه يمين هذه القطعة ويسارها بالانخفاض حتـــى نصـــل فـــي



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

النقطة المقابلة إلى ١ سم ولعل هذا التباين كان بهدف إيجاد مساحة في المنطقة العلوية لحمل الزخارف وسواها.

الاكتشاف ورقم التسجيل:-

اكتشف السوار في إحدى الحفريات التي قامت بها المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية ASOR في منطقة "جرش" وتم نقلها إلى متحف الآثار في جبل القلعة في عمان وتم توثيقها في سجلات المتحف تحت الرقم (J22).

الوصف:

لم ينشر عن هذه القطعة أي تفاصيل أو تحليل واكتفي بتسجيلها في سجلات المتحف وبعد اطلاع الباحث عليها وأخذ الصور لها، تبين له أن هذه الحلية (الأسوار) مصاغة بشكل أسطواني الملمس في أغلبها وخلت من الزخارف سوى مساحة لا تتجاوز ١٠-١٥ من محيط الإسواره،إذ قام الصائغ بوضع طوقين نافذين من نفس المعدن المصاغ تتوسطهما حاضنة دائرية مفرغة ترتفع بجنباتها ملميترين (٢ ملم). وهي في ارتفاعها تضيق إلى الأعلى قليلاً عن قاعدته ليتمكن الصائغ من زرع حجر كريم وتثبيته في هذا الإطار المفرغ ليزيد من جمال الحلية وقيمتها. أما قاعدة الحاضنة هذه فقد برز الصانع حولها نقاط صغيرة متتابعة من ذات المعدن



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

مشكلة سياج لها. واختار الصانع اللون الأزرق للحجر الكريم الذي وزعه في هـــذه الحاضنة.

وعلى يمين هذا الحاضنة ويسارها صاغ الصانع نتوئين دائريين يقطـــع كـــل واحد منهم طوق من النصف ويشكل هذان النتوءان، بتناغم رائع، كتفين أو جنـــاحين حول الطوق الذي يتوسطهما والذي غرس فيه الحجر الكريم الأزرق، وجاء الحجـــر الكريم بمستوى ارتفاع أعلى من هذين الجناحين.

وعلى الجانبين الأمامي والخلفي لطوق التاجي الأوسط وبين الجناحين الأيمـــن والأيسر يبذر الصائغ نقاط نافرة تأخذ شكلاً غير متساوية أو متطابقة هندسياً، لكنـــها قد تدل على فكرة عنقود العنب ذي المكانة الخاصة في تلك الفترة وحول كل عنقـــود من العنب ترك الفنان بعض ما يدل على حبات سقطت من العنقود إلى جانبيه بنقـــط نافرة صغيرة.

أما ما تبقى من جسم السوار لم يُجدِ عليه الصائغ أي نـــــوع مـــن الزخرفـــة باستثناء بعض الضربات الخفيفة التي تلاحظ على محيط المعدن المصاغ، وقد تكون ناتجة أثناء استخدامها كحلية أو عن تلك العوامل التي تقدمت أثناء الطمر أو أثنـــــاء علمية الاكتشاف.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التحليل:

يعتقد عدد كبير من الباحثين في تاريخ الفن أنه لا يوجد حد فـــاصل واضـــح المعالم بين الفترة المسيحية المبكرة (الرومانية) وبين الفترة البيزنطية.

ولعل البساطة التي اختار الصائغ أن يشكل بها السوار لا تترك لنـــا مجـــالا واسعاً من الاستدلال الذي يقود إلى الدقة في صياغة الدلالات العامة التي تظهر مـن خلالها.

ولكن إذا ما تم الاستنباط على أساس زخرفة عنقود العنب (الكرمـــة) علـــى الأسوار فلا بد أن نشير إلى انتشار هذا النوع من الثمار والأشجار الحاملة له فـــي هذه المناطق وفي الفترة البيزنطية وما تبعها ولكن نبات الكرمة وثماره كـــان مـــن المحاصيل الشجرية الزراعية الوفيرة، وشاهدنا على ذلك انتشار الكثير من معـــاصر العنب المكتشفة في هذه المنطقة ومكانتها الخاصة لارتباطات هذا النوع من الخمـــور بنوازع المجتمع في تلك الفترة. ولم يقتصر هذا الزخرف على الحلي، بل وجد علـــى الكثير من اللقى الفخارية والمخلفات الآثارية،كما زخرت فيها اللوحات الفسيفســـائية، وكذلك الأرضيات والتي يعود أغلبها إلى الفترة البيزنطية.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العينة الثانية (شكل رقم ٢):

سوار يستدير بشكل غير منتظم صنع من الذهب.

**القياسات:**

١- القطر الداخلي: ٥سم.

٢- القطر الخارجي: ٦سم.

٣- قطر المعدن:

الاكتشاف ورقم التسجيل:

ولا تشير السجلات إلى تاريخ اكتشاف هذه القطعة، وهل وجدت أثناء حفرية أم عثر عليها في سياق غير أثري. ويوجد هذا السوار في متحف الآثار في جبل القلعة تم تسجيلها تحت رقم (J7256).

الوصف:

قطعة من الحلي كانت تستخدم لزينة المعصم ولقد اختار الصانع أن يقوم بتقسيم جسمها إلى عدد من الأشكال السداسية ذات الأضلاع المتقابلة تشبه المعين في شكله، ويشترك كل واحد مع الأخر إما بضلع أو أكثر.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فإذا نظرنا إلى تتابع هذه الأشكال نجد أن كل واحد منـــها يشـــترك بضلعـــه العلوي مع الشكل الذي يسبقه شكلا له قاعدته السفلية ونجد نفس الشكل يتزاوج مـــع شكل آخر بضلعين فيكون خلفاه الأيمن هما ضلعا شكل آخر الأيسر بين وعليه فـــإن أضلع شكل ما وأضلع شكل آخر تتخذ لتشكل شكلا معينا سداسيا هندسيا آخر لتتكون مجموعة الأشكال التي تغطي كامل جسم الإسواره.

وداخل كل شكل من هذه الأشكال وعلى توازي لهذه الأضلاع نجـــد تـــلازم لنقاط صغيرة نافرة مشكلة شكلا هندسيا سداســـيا آخـــر داخـــل الشـــكل الأول ذي الأضلاع الستة ويتوسط الإطار الأول والثاني في كل شكل أشـــكال تختلـــف عـــن بعضها في داخل كل شكل عن الشكل المجاور له إلا أنها تتكرر في مواضع أخـــرى داخل الأشكال المغطية لجسم الأسوار. أما هذه الأشكال فيمكن أن تكـــون زخـــارف أوراق كرم أو عناقيده، وإما صورة لوحة شخص ما قد يكون حاكمـــا أو واليـــا أو تكون أشكالا زخرفية ذات دلالات فنية وأدبية آنذاك.

وبين كل هذا الإبداع والتناغم نجد أن أحد الأشكال الهندسية ترتفـــع وبشـــكل بسيط عن مستوى باقي جسم الأسوار، وكأنما هي إشارة إلى نقطة انتصاف الأسوار الذي قدرت أشكاله الهندسية المتتابعة أحد عشر شكلا إلى يمين نقطة الوسط ومثلـــها إلى يسار نقطة الوسط. ورغم ذلك التلف الذي أصاب الجهة اليسرى إلا أنه يمكـــن الأخذ بعدها أحد عشر إلى حد كبير مستندا في هذا إلى القياس مع الجهـــة المقابلـــة



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

على يمين نقطة المنتصف، وكذلك قياساً إلى حجم التلف الذي قد يتسع إلى الأشكال الهندسية الثلاث إلى غابت عن إتمام هذا الجزء ليكون نصفه منها أحد عشر شكلاً.

ومما يؤكد صواب هذا الرأي أن التقاء الجزء الأيمن والأيسر المنطلقات من النقطة في منتصف استدارت السوار لا يتحدان عن الالتقاء بل أن هناك قفل صغير (سكرة) كانت تجمع طرفي السوار بشدة بعد تزين المعصم به رغم ما لحق بهذا القفل من تلف كامل في نهاية الجهة اليسرى إلا أن نهاية الجهة الأخرى تظهر طرف هذا القفل (السكرة).

ولعل ظروفاً بيئية نالت من هذا السوار، إذ لم يقتصر التلف على ما سبق فقد تعرض إلى كسرين الأول بعد نهاية الشكل الهندسي الثامن من الجهة اليمنى، والثاني في بداية الشكل الهندسي الثالث في الجهة اليسرى إلا أنه تم جمع الأجزاء ولصقها دون أن يؤثر ذلك على الإطار العام وعلى إبداعية العمل وبهذا تكون القبة هذه قد جمعت من ثلاث أجزاء متلاحقة تم العثور عليها أثناء عمليات البحث.

التحليل:

يظهر الصانع لهذه الحلية قدرته على الإبداع ويظهر تطويعه للمادة المصاغ بين يديه. ومثل هذا النوع من الحلي التي تتشكل بزخارف متلازمة ومتنوعة وتعكس وجهه الفنان المبدع بنفس الوقت مكانة وإمكانيات الشخص الذي كان يقتنيها



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

www.manaraa.com

فلا بد أن مثل هذه الحلية ترتفع في سعرها وتعز إلا على من يستطيع تقديرها أو من تصنع لأجله أساساً. وهذا يأخذنا للاعتقاد بأنها كانت من المقتنيات الخاصة لشخص عند إمكانيات مادية عالية، لا من المقتنيات العامة. ولعل الأشكال التي تتنوع في زخارف الأسوار قد تعزز فكرة تقود إلى نسب الحلية إلى زمن كان يسبق الفترة البيزنطية.

**العينة الثالثة** (الشكل رقم ٣):

سوار دائري الشكل صيغ من معدن الذهب.

**القياسات:**

القطر الداخلي: ٣,٦ سم.

القطر الخارجي: ٤,٩ سم.

قطر المعدن: (١) سم.

**الاكتشاف والتسجيل:**

اكتشفت قطعة الحلي هذه خلال حفرية أجرتها المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية في منطقة "جرش" عام ١٩٣١ ونقلت بعدها إلى متحف الآثار في جبل القلعة، وتم توثيقها تحت رقم (J23) في سجلات المتحف.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الوصف:

صاغ الصانع هذه الحلية من المعدن الأملس الذي يستدير دون انتظام ولم تزين الحلية. وتوجد على الحلية زخارف ملفتة، وهناك طوق نافر من نفس المعدن احتل منطقة منتصف الجهة العلوية للسوار. وأعلى هذا الطوق وضع الصائغ قطعة مستديرة مبسطة كنوع من التجميل (طبعة). ومقابل هذه الطوق طال التلف جزء من السوار يلاحظ فيه بقية لطوق آخر كان يستر تحته التقاء طرفي السوار المفصولين في هذه الجهة خلف الصفحة ودليل هذا الاستنتاج قياسات الحلية نفسها إذ يلاحظ صغرها بالمقارنة بقياسات مثيلاتها في الاستخدام الحلي بحيث تلتصق بالمعصم عند لبسها.

ولقد لحق تلف ثلاث نقاط من جسم السوار الأول الذي يظهر على الجانب الأيسر للطوق العلوي للسوار ويبدو أن هذه النقطة كانت قد تعرضت إلى كسر في هذا الجزء عن باقي السوار ولكن تم إعادة لصقه. وفي منتصف هذه الجهة يوجد هناك تلف آخر إلا أنه لم يمتد إلى فصل جزء آخر. وكذلك الجهة اليمنى للطوق العلوي المتوسط عند نهايتها تلف ظاهر طال معظم الطوق الموجود هناك. ويلاحظ أن عملية إعادة جمع جزئي السوار لم تكن بالإتقان الذي يترك اتساق بين التقاء نهاية طرفي السوار.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التحليل:

تشير سجلات متحف الآثار في جبل القلعة إلى أن هذه الحلية تعود إلى العصر الروماني مستندة في استدلالها على بعض مميزات هذا النوع من الفن في تلك الفترة وذلك بناء على استخدام أسلوب النافر في العمل حيث يوجد نماذج مشابهة لنفس الفترة (Higgins 1961 Pl62A).

**العينة الرابعة (الشكل رقم ٤):**

سوار من الذهب واللؤلؤ.

القياسات:

١- قطر الأسوار: ٧سم.

٢- قطر حبة الذهب الواحدة: ٠,٦سم.

٣- قطر حبة اللؤلؤ الواحدة: ٠,٣سم.

الاكتشافات ورقم التسجيل:

تم اكتشاف هذه الحلية في "جرش" من خلال حفرية قامت بها المدرسة الأمريكية للأبحاث ASOR في عام ١٩٢٩ وهي الآن موثقه في سجلات متحف الآثار في جبل القلعة تحت الرقم (J 20).



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الوصف:

في نسيج من القطع المفرغة من الداخل (الخرز) منها الذهب ومنها لؤلـؤ، إذ تتجمع اثنتي عشرة حبة من الذهب تاركة بين أحد عشر منها مسافات غـير عبثيـة تتسع إلى أربعه من حبات اللؤلؤ الأربع والأربعين التي تتوزع بين القطع الذهبية في محيط الأسوار.

ولكن هذه الحبات من اللؤلؤ لا تتوحد من حيث الحجم بشكل دقيـق بحيـث تضايق الواحد منها الأخرى، وإن كانت تتسق في إطار الحجـم نفسـه. وتتعـاقب خرزات الذهب واللؤلؤ على نحو متوالٍ ثابت، واحدة من الذهب يتلوها أربـع مـن اللؤلؤ وهكذا، وفي نهاية هذه التعاقبات تلتقي الحبة الذهبية الأخيرة (ذات الرقـم ١٢) مع الحبة الأولى الذهبية، دون فاصل من اللؤلؤ، وكأنها تشكل اللقطـة الانتصافيـة للسوار، أو العقدة النهائية التي يغلق بموجبها، وعلى كل الأحوال فإن هذا الالتقـاء بين حبتي الذهب يضيف جمالية زخرفية للقطعة، وذلك بكسرة للمتوالية الترتيبيـة، فيبرز في وسط السوار جمالية ملحوظة وملفتة.

ولا نغفل عن الآثار عن ذلك الزخرف الذي يطهر حول الفتحات على طرفي القطعة الذهبية، وهو عبارة عن نقاط بارزة من نفس المعدن صنعت بتلازم فتحـات هذه القطع.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التحليل:

لعل هذه القطعة تعود إلى الفترة البيزنطية، وذلك بالمقارنة وبالقياس إلى قطع شبيهة ومتوفرة تعود إلى هذه الفترة. غير أن هذا التوجه بالتـــاريخ قــد لا يكــون حاسماً، إذ أن عمل الأساور بشكلها من حبات اللؤلؤ والذهب لا يحدّه تاريخ محدد إذا انتشر هذا النوع في فترات مختلفة. بمعنى أن دقة التاريخ فيه بالقياس والمقارنـــة لا تكون على النحو المقارن بين الأشكال التي تتوفر على أشكال هندسية أو حيوانيــة أو مناظر طبيعية تزخرف على القطع، إذ إن لكل فترة، تقريباً، ميزاتها الأسلوبية فـــي الزخرفة.

المجموعة الثانية:

تشمل هذه المجموعة أقراطاً جاءت زوجية، وبعضها عثر عليه فردياً.

**العينة الأولى** (شكل رقم ٥):

عبارة عن زوج أقراط تتطابق في التشكيل وقد استخدام في صياغتها اللؤلــؤ والخبر والفيروز وذهب.

**القياسات:**

١- القطر الداخلي:٢سم.

٢- القطر الخارجي:٢,٥سم.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- طول العلاقة: ١سم.

## والاكتشاف والتسجيل:

تم اكتشاف هذه العينة من الحلي من خلال حفريـــة قـــامت بـــها المدرســـة الأمريكية للأبحاث في منطقة "جرش" وهي الآن موثقه ضمن سجلات متحف الآثـار في جبل القلعة تحت رقم (J21).

الوصف:

سيتم هنا وصف قرط واحد من الزوج لتطابقهما.

شكل القرط دائري مقسوم من المنتصف إلى قسمين بخط يمتد خارج محيـــط الدائرة يبدأ هذا الخط بحبة لؤلؤ يعلوها خيوط ذهبية مجدولة بشكل لولبي زخرفي ثم قطعه من حجر كريم يعلوها معدن ذهبي يرتبط بحلقة من معدن ذهبي أملس وتـــرك الصائغ نقطة حرة الحركة للفتح والإغلاق وذلك لاستخدام الحلية على الأذن.

أما محيط الدائرة، فيوجد تحت حبة اللؤلؤ الملامسة لمحيط الدائرة والمرتبطة بالحلقة جديلتان من الخيوط الذهبية بطريقة زخرفية تتجه إحداهما إلى اليمين والثاني إلى اليسار وتمر كل واحدة منهما بحبه فيروز ثم جدله ذهبية زخرفـــي تتلـــو كـــل زخرف حبة لؤلؤ، ويلتقي الطرفان بحبه حمراء من حجر كريم.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ويقطع هذه الدائرة من منتصفها مرتبط بالحجر الكريم في أسفلها وحبه اللؤلؤ التي تسبق حلقة التعليق خط تكون من حبه لؤلؤ ثم جدل ذهبي ثم حبة من زمرد ثـم جدل ذهبي زخرفي.

التحليل:

تشير سجلات متحف الآثار في جبل القلعة أن هذه الحلية تعود إلى الفـترة البيزنطية المبكرة أو الفترة السابقة لها، وذلك استناد على الطبقة الأثرية التي تـم العثور على العينية أثناءها والتي أرخت بدورهما إلى الفترة البيزنطية ولكن لم يتم العثور على حلية في الفترة الرومانية مرصعة بالأحجار الكريمة لذلك ربما كانت تعود إلى الفترة البيزنطية.

**العينة الثانية** (شكل رقم ٦):

زوج من الأقراط شكل من معدن الذهب والأحجار الكريمة:

**القياسات:- الشكل بيضاوي.**

١- القطر من أعلى الحلبة إلى أسفلها: ١,٧سم.

٢- القطر من جانبي الحلية مروراً بالوسط: ٢,١سم.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الاكتشاف ورقم التسجيل:

وثقت هذه العينة في سجلات متحف الآثار في جبل القلعة تحت الرقم (J 16359). ولا تشير هذه السجلات إلى تاريخ اكتشافها أو السياق الذي اكتشفت خلاله.

## الوصف:

زوج من الأقراط تأخذ كل فردة منهما شكل بيضاوي الجزء الأعلى من الحلية عبارة عن جدل من معدن الذهب بشكل لولبي ينتهي طرفه بحلقة صغيرة هي قطعة قفل الحلية من الأعلى. وإلى أعلى القفل والجدل الذهبي باتجاه اليمين تنعني القطعة الذهبية مشكلة نصف دائرة في نهايتها حول ذهب لولبي الشكل يوازي في مستواه الجدل الذهبي الموضوع فوق فتحة القفل. وتظهر دقة الصانع من خلال محافظته على التساوي في هذه الموازاة، وذلك لكلا القرطين. ويلاحظ أن الجدل اللولبي الملاصق للقفل أصفر منه في الجدل المقابل له الموجود في نهاية نصف الدائرة هذه، وذلك من حيث ارتفاع الجدل ومن حيث سمكه أيضاً. وتحت الجدل الموضوع في نهاية نصف الدائرة من اليمين علق الصائغ حبة مفرغه من حجر كريم كروى الشكل (فرزه)، ثم تبعها بقطعه ذهبية كروية الشكل زين محيطها بأربع كرات ذهبية صغيرة استدار حول قاعدتها نقاط ذهبية صغيرة نافرة، وتبعها حجر



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

كريم وهكذا انتهى هذا التابع فبدء بحجر كريم (خرزه) علق إلـــى جوارهـــا حلقـــه صغيرة هي طرف القفل من هذه الجهة ليتم شك طرفي القفل أثناء عملية الاستخدام. ونظراً للمسافة بين الحلقة العلوية والحلقة السفلية للقفل يرجح وجود دبوس بينـــهما ولعله فُقد.

وبذلك يبلغ عدد الأحجار الكريمة خمسة أحجار، وضعت على التعاقب مـــع الكرات الذهبية المزخرفة. ففي الوسط من الأسفل، وفي موازاة منتصـــف مســـافة نصف الدائرة من الأعلى، جاء حجر كريم بحجم أكبر بشكل ملحوظ من الأحجـــار الكريمة الأخرى، يعقبه عن اليمين واليسار كرة ذهبية، ثم حجر كريم آخر من كـــل جانب، ثم كرة فحجر كريم.

وعلى الرغم من التطابق التام بين زوج القرط، يلحظ فارق بينهما يتعلق بلون الحجر الكريم الذي جاء أقرب إلى الحمرة في أحدهما خاصة في الحجر النصفي.

التحليل:

يرجح رد هذه الحلية إلى الفترة البيزنطية من خلال مقارنتها مع عينة مشـــابه لها ثم استخدام الأحجار الكريمة فيها بنفس الطريقة ولا يوجد سند أدق لردهما لـــهذه الفترة.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## العينة الثالثة (شكل رقم ٧):

زوج أقراط من الذهب مطعم بالأحجار الكريمة.

القياسات:

١- قطر الحلية: ٤ سم.

٢- قطر الدائرة داخل الحلية: ٣ سم.

٣- قاعدة المثلث: ٥ سم.

الاكتشاف والتسجيل:

هذه العينة موثقه في سجلات متحف لأثار في بجبل تحت رقـــم (J25). ولا تشير السجلات إلى تاريخ اكتشافها أو الحفرية التي اكتشفت أثناءها.

الوصف:

زوج أقراط متطابق باستثناء زيادة في فرد منه. والحلية لـــها قـــاعدة مثلثـــة الشكل. وزخرفت قاعدة المثلث من الجهة العلوية بزخارف أوراق شجر، ومن الجهة السفلية ترك المعدن أملس مما يتيح تعليق عدد من الميداليات، وهي خمســـة كـــل واحدة ترتبط بقاعدة المثلث بحلقة في رأسها، وتحت الحلقة قطعة ذهبيـــة طويلـــة شكلها أشبه بالأسطواني علق بها عامود ذهبي رفيع ينتـــــهي بقـــاعدة مطروقـــة



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(طبعة)، ويتجه ضلعا المثلث إلى الأعلى بمعدن أملس وعند الالتقاء تجمع حلقة بينهما وبين دبوس الاستخدام المنحني.

ويغطي المثلث دائرة ذهبية أفرغ وسطها بشكل دائرة أيضاً من أجل زرع حجر كريم إلا انه غير موجود فى هذه العينة وربط طرفى الدائرة الوسطى المفرغة أفقياً بعامود ذهبي رفيع يربط الطرفين ويمر بمحور الدائرة.

وحول الدائر الوسطى هذه غزل دائرة أكبر حجماً نسجت من شكل طير متكرر أحد عشرة مرة حول الدائرة الوسطي ربط من خلال مقدمته، والتقى جناحاه مع جناحي نسيج مماثل مجاور حول الدائرة، وليشكل التقاءهما في المقدمة أشكال مثلثات صغيرة وهي أحد عشر مثلث وجمع التقاء الأجنحة في مؤخرة زخرفة الطير بزخرف متكرر على شكل القلب وعددهما ٢٢ زخرفاً وهي التي تشكل الإطار الخارجي للدائرة الخارجية، ومن المنتصف الخلفي للدائرة الوسطى تتدلى سلسلة ذهبية بطول ١٢ سم تنتهي بقطعة ذهبية مزخرفة.

- والقرط الأخر في الزوج يطابق هذا القرط باستثناء فقده للسلسلة المتدلية.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل:

وترد هذه القطعة من الحلي إلى الفترة الرومانية وبالتحديد للفـــترة (٢٧-٣٠٠) ميلادي، والسند في ذلك مقارنتها بعينات مشـــابهة تعـود لـهذه الفـترة (Higgins 1961: 177).

**العينة الرابعة** (شكل رقم ٨):

طرفان من الذهب ويختلف القرط (أ) عن قرط (ب) وسنقدم وصفـاً لكـل قرط على حده.

**القرط (أ)**

**القياسات:**

١- قطر الدائرة الداخلية المفرغة: ٠,٩سم.

٢- قطر الدائرة التي تشكل الحلية:- ١,٩ سم.

الاكتشاف والتسجيل:

القطعة موثقة في سجلات متحف الآثار جبل القلعة تحت الرقـم (J26). لا يوجد سنة اكتشاف العينة ولا إلى الحفرية التي وجدت أثناءها.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الوصف:

يتألف التشكيل الفني لهذا القرط من ثلاث أشكال دائرية يتوسطها الدائـــرة المفرغة، إذ ويمكن رد إفراغها إلى نية زرع حجر كريم فيها إذ لـــم يكـــن هـــذا الحجر موجود وسقط بفعل ظروف معينة. وإطار الدائرة هذه مزخـــرف بنقـــاط ذهبية صغيرة نافرة. ثم تطوق الدائرة الأولى دائرة أكبر حجماً مزخرفـــة بـــذات النقاط النافرة التي زخرف بها إطار الدائرة الوسطي، وتركت المسافة بين إطـــار الدائرة الوسطى والإطار المشكل لهذه الدائرة أملس وبتلامس مع إطـــار الدائـــرة الثانية إطار من زخرف متعرج على أرضية ذهبية تتداخـــل فيـــها بشـــيء مـــن الإبداع، وأسفل هذه الدائرة الثالثة (دائرة الإطار الخارجي) توجد قطعـــة ذهبيـــة صغيرة ثم ثقبها لتكون بمكان حلقة، وفي المقابل العلوي لهذه القطعة يتولى دبوس طويل إلى الأسفل وضع لاستخدامات الحلية عند التزين بها.

**القرط (ب)**

**القياسات: قرط من الذهب.**

١- قطر الدائرة الداخلية الفارغة: ٠,٨سم.

٢- قطر الدائرة الخارجية: ١,٩سم.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الاكتشافات والتسجيل:

عثر على هذه القيمة أثناء نفس الحفرية التي عثر عليها القرط (٥) وهي الآن موثقه في سجلات متحف الآثار في جبل القلعة تحت رقم (J26) وقد سجلت تحت الرقم نفسه للعينة (أ).

## الوصف:

القرط مؤلف من دائرة متوسطة مفرغة يعد مثلها في الأغلب لزرع حجر كريم فيه وقد يفسر عدم وجود الحجر في القرط إلى فقدانه في مرحله ما. حول هذه الدائرة صاغ صائغ الحلية مجموعة من المثلثات المفرغة وعددها ١٢ مثلث تطوقها مجموعة من الفراغات غير منظمة في الشكل وإن كانت تبدو دائرية، ويلغها الإطار الخارجي للحلية بشكل زخرفي مشرنق، وبأحد طرفي هذا الإطار يلتف دبوس لاستخدامات الحلية.

## التحليل:

أرخ هذان القرطان إلى الفترة الرومانية، وعلى الرغم من ردهما إلى هذه الفترة، إلا أن مميزاتها الشرقية تبدو واضحة جداً. وهذه الملامح الشرقية على القرطين تعود تحديداً إلى مدينة تدمر (Rosenthal: 1973: 13).



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

**العينة الخامسة** (شكل رقم ٩):

قرطان من الذهب مختلفين.

**العينة (أ)**

القياسات:

١- قطر الحلقة: ١,٧سم.

٢- خلقي المثلث:٢سم.

**الاكتشافات والتسجيل:**

هذه الحلية موثقه في سجلات متحف الآثار ف يجبل القلعـــة تحـــت الرقـــم (J90504). ولا توجد إشارة إلى تاريخ اكتشافها أو الحفرية التي اكتشفت خلالها.

الوصف:

جاء هذا القرط بشكل المثلث المقلوب دون قاعدة المثلث ضلعي المثلـــث صيغـــت مـــن كريات (خرزات) ذهبية بمتلاصقة تعكس شكل عنقود عنب وزاوية الرأس لمثلث المقلوب رفعـت بقطع ذهبية صغيرة مثل تلك التي شكل منها ضلعي المثلث وترك مكان قطعتين فارغتين ليكـــون مجموع هذه القطع (١٥) قطعه هناك دائرة من الذهب الأملس قطع طرفها ليشكل قفل القرط.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## العينة (ب)

**القياسات:**

١- قطر الدائرة العليا:٠,٥سم.

٢- قياس حقبة الهلال: ٠,٧سم.

## الاكتشاف والتسجيل:

هذه القطعة موثقة في سجلات متحف الآثار في جبل القلعة تحت الرقم (J 6037).ولا توجد إشارة إلى تاريخ اكتشافها أو الحفرية التي وجدت أثناءها.

## الوصف:

قرط هلالي الشكل زخرف داخله بعدد من الدوائر الملونة مختلفة في الحجم تتوسطها دائرة كبيرة، وتحتوي الأخرى أربع دوائر صغيرة ويحيط بهذه الدائرة مجموعات رباعية من الدوائر في كافة الاتجاهات وحذاء الهلال العلوي يتطابق مع شكل الجزء السفلي للدائرة يشكل طرف جزأها العلوي قفل القرط.

## التحليل:

عوده إلى الرأي الذي يعتقد بعدم القدرة الدقيقة للفصل بين الفترة البيزنطية والفترة الرومانية المتأخرة فإنه يصعب تحديد إلى أي منهما تعود هذه اللقى.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والسند في إعادة هذه اللقى إلى هذه الفترة هو استخدام عنقود العنب في زخرفة الحلية والذي شاع في هذه الفترتين.

**العينة السادسة** (شكل رقم ١٠):

قرط ذهبي

القياسات:

١- قطر نصف الكره: ٠,٥سم.

٢- عرض القاعدة: ١,٢سم.

الاكتشاف ورقم التسجيل:

هذه القطعة موثقة في سجلات متحف الآثار في جبل القلعة تحت الرقم (J15435). ولا توجد إشارة إلى تاريخ اكتشافها أو الحفرية التي كشفت أثناءها.

الوصف:

نصف كرة ذهبية يتوسطها كرة صغيرة جداً هي محور الكره أسفل نصف الكرة هذا قطعة ذهبية عليها زخرف مثلث منفرج مقلوب قاعدته هي الاستدارة السفلية للكرة، وإلى جانبي المثلث هناك حلقتان وأسفل هذا الزخرف يوجد



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
www.manaraa.com

مستطيل سطر بشكل مائل عدد من السطور المتلازمة تشبه شكل الإفريز وهـــذا الزخرف ذاته هو الزخرف التاج ذو الطابع الأيوني. وإلى أسفل هذا المســـتطيل هناك ثلاثة دلايات،زخرف منتصفها بكرة ذهبية صغيرة وكذلك نهايتـــها، وفـــي أعلى نصف الكرة هناك دبوس لاستخدامات القرط.

التحليل:

أعيدت هذه الحلية إلى الفترة الرومانية (٢٧-٣٠٠) ميلادي، وسند ذلك هو شيوع استخدام نصف الكرة والدلايات في بالزخرف وهناك شواهد تـــم مقارنـــة العينة بها وهي تعود إلى نفس الفترة (Higgins 1961: 196).

**العينة السابعة** (شكل رقم ١١):

زوج أقراط ذهبية

**القياسات:**

١- طول القرط: ٣ سم.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

## الاكتشاف والتسجيل:

عثر على هذا الزوج من الأفراط في إحدى المدافن المكتشفة قرب مطـــار الملكة علياء الدولي في منطقة "زيزيا". وهي الآن موثقه في سجلات متحف الآثار في جبل تحت رقم (J13569).

## الوصف:

صيغ هذا القرط من جزأين متلاصقين متشابهين لكل شكل قاعدة سداســية الأضلاع ترتفع فوقها قبة منشورية الأضلاع تجتمع في قمة واحدة عليـــها كـــرة ذهبية صغيرة، ويرتبط هذا الجزء بالجزء الآخر الذي يماثله بثلاث كرات صغيرة ذهبية مشكلة الضلع السادس لكل من الشكلين السداسيين المتلاحقين، وفي الجهـــة الخلفية لأحد الأشكال السداسية هناك دبوس له قفل لاستخدامات الحلية.

## التحليل:

اكتشف هذا القرط في المدفن، وقد أرخ المدفن إلـــى الفـــترة الرومانيـــة، وبالتالي، يمكن إعادة القرط إلى نفس الفترة استناداً إلى السياق الأثري.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**العينة الثامنة** (شكل رقم ١٢):

**قرط ذهبي(أ):**

الاكتشاف والتسجيل:

هذه العينة موثقة ضمن سجلات متحف الآثار في جبل القلعة في عمان تحت رقم (J6024). ولا توجد إشارة إلى تاريخ اكتشافها أو الحفرية التي اكتشفت أثناءها.

الوصف:

قرط يتوسطه شكل ورق أملس السطح مفرغ الجوف مرتفع المقدمة والمؤخرة قليلاً بحيث شكلت نصف سفلي لدائرة جزأها العلوي من ذهب أملس ترك أحد مقطوع ليشكل طرفي قفل للقرط أثناء لاستخدام.

وإلى أسفل شكل الزورق هناك أربع كرات ذهبية ترتبت فوق بعضها على شكل هرمي زخرفي.

التحليل:

يرد استخدام هذا القرط إلى القرن الأول أو الثاني الميلاديين، وسند ذلك شيوع استخدام هذا الطراز في هذه الفترة، ولعل هذا الطراز في الأصل كان محليا



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

نقله الرومان بعد احتلالهم المنطقة، وذلك عن الأنباط الذين صاغوا هذا الشكل في فترة سابقة للرومان، وسند ذلك العثور على نماذج مشابهة في موقع "ممبسيس" جنوب صحراء النقب.(Rosenthal; 1973: 80).

**العينة التاسعة (شكل رقم ١٣) :**

**قرط من معدن الذهب(ب):**

**القياسات:**

١- قطر الدائرة الذي شكل القرط: ١,٣سم.

**الاكتشاف والتسجيل:**

هذه العينة موثقة في سجلات الآثار في جبل القلعة تحت رقم (J 3940) وغير مذكورة في أي موقع اكتشفت.

الوصف:

قرط تم صياغته من جزأين ليتحد الواحد بالآخر مشكلين دائرة الجزء الأول يشكل ثلاثة أرباع الدائرة، وقد صيغ على شكل نسيج مجدول جدلاً لولبياً، ينتهي طرفاه بسلك ذهب رفيع، وهذا الجزء ليشكل القسم الخلفي للقرط، أما القسم الأمامي. أو المقدمة، فهو الربع الرابع من الدائرة، ويتكون من قطعة أسطوانية مبرومة



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بانحناء. يمكنها من الاستدارة كجزء من دائرة القرط علق إحدى أطرافـــها بـــالجزء المجدول بفصالة صغيرة تتيح لها حرية من الحركة، وأما الطرف الآخر فيشكل قفل القرط الذي يفتح ويغلق دائرة القرط لأغراض الاستخدام من خلال نابض صغـــــير يظهر في هذا الطرف.

التحليل:

بالنظرة إلى جزء القرط المجدول جدلاً لولبياً وبالمقارنة مع نماذج مشـــــابهة فإن هذا النوع من الزخرفة (الجدل) كان قد عرف في بداية الفترة الهلنسيتة إلا إنـــه لم يتسع له الاستخدام (Higgins, 1961, 170).

أما انتشار هذا النوع من الزخرف فقد بدء بالاتساع في فترات لاحقة للفـــترة الهلنسيتة ولا سيما الرومانية، إذ عثر على نماذج مختلفة منها الأقراط ومنها الأساور لتي زينت بذات الزخرفة، وهناك لقيه إسواره موثقة إلى الفترة الرومانية.

إلى القرن الثالث للميلاد عشر عليها فـــي مدفـــن (ليـــون) تحمـــل ذات الزخرفـــة (Higgins 1961:181) ولذا فإن إعادة نموذج القرط هذا إلى فترة زمنية محـــــددة من خلال السند الفني لصياغتها قد يكون غير دقيق.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

العينة العاشرة(شكل رقم ١٤):

قرط من الذهب وخرز أبيض.

١- قطر الدائرة: ٠,٣سم.

٢- طول العلاقة: ١سم.

الاكتشاف والتسجيل:

هذه العينة موثقة في سجلات متحف الآثار في جبل القلعة تحت رقم (J3941). ولا تشير السجلات إلى مكان اكتشافها أو الحفرية التي اكتشفت أثناءها.

الوصف:

يتشكل هذا القرط من حلقة في واجهتها الأمامية قطعة مستديرة من المعدن الذهبي المفرغ المطعم بخرزه بيضاء يحيطها طوق صغير مفرز يخرج من إصبعين متقابلين لكي يتم التطعيم في مكانه. وفي المقابل لها في محيط الدائرة هناك قطع يشكل قفل القرط ومن عنق صغير بين الواجهة الأمامية المطعمة للقرط وبين استدارة يمتد زوج من العلاقات متطابق الشكل، وتعقد فيه ثلاث حلقات صغيرة ببعضها البعض وتنتهي بحبه من خرز أبيض.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل:

من خلال المقارنة بين نموذج القرط هذا وبين نماذج مشابهة، ومن خلال الشكل الفني لتكوين التعليقة، فإنه من الممكن إعادة هذه اللقية إلى الفترة الرومانية ما بين (١٠٠-٢٠٠) ميلادي (Higgins 1961:177).

**العينة الحادية عشرة** (شكل رقم ١٥):

قرط من الذهب والأحجار الكريمة.

**القياسات:**

١- الشكل البيضاوي: ٠,٥سم.

٢-طول السلسلة: ٦ سم.

الاكتشاف والتسجيل:

هذه العينة في موثقه في سجلات متحف الآثار في جبل القلعة تحت رقم (J 6034) ولا يوجد في السجل مكان الاكتشاف.

الوصف:

يتكون القرط من قاعدة بيضويه من معدن الذهب مزخرفة الأطراف والجوانب بزخارف بسيطة وأفرغ وسطها بتشكل بيضوي أيضاً، وزرع فيها حجر كريم



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فيروزي اللون. واختار الصائغ أن يكون استخدام القرط البيضاوي بشكل أفقي لا عمودي. وعلق على إحدى أطرافه سلسلة تمتد مشكلة طرفاً علوياً للقرط وفي مقابلها في الجهة الأخرى علقت قاعدة صغيرة يخرج منها ثلاث حلقات صغيرة تمتد في كل حلقة قطعة من أسطوانية صغيرة مثنية في أحد طرفيها تتكون ثلاث علاقات في هذه الجهة، وفي الجهة الخلفية للشكل البيضوي يخرج دبوس منحني لاستخدامات الحلية، وقد ترتبط به السلسلة أيضاً لتشكل دائرة أخرى حرة الحركة أثناء الاستخدام إذا لم يكن هناك جزء ناقص في طرف السلسلة مثل دلاية أو غيرها مما يحول دون فكرة شبك السلسلة بالدبوس.

التحليل:

يوجد نماذج مشابهة لهذا القرط تعود إلى الفترة الرومانية (Rosenthal: 1973: 20)

المجموعة الثالثة:

**مجموعة دبابيس زينة:**

تم اختبار ثلاث نماذج لدراستها ضمن هذه المجموعة. وهذه النوع من الحلي يمكن استخدامه على الثياب أو على الشعر أو يمكن أن يستخدم بديل لتعليقه في عقد مثلاً.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**العينة الأولى** (شكل رقم ١٦):

دبوس زينة من الذهب المزخرف.

**القياسات:**

١- القطر ٢,٥ سم.

**الاكتشاف والتسجيل:**

العينة هذه موثقة ضمن سجلات متحف الآثار في جبل القلعة تحت رقم (J 6038 ). ولا تشير السجلات إلى تاريخ الاكتشاف أو الحفرية التي اكتشفت العينة خلالها.

**الوصف:**

قطعة دائرية نال أطرافها تلف ولكن يمكن أن نشاهد بقايا لزخرف هندسي مضلع يطوق محيطها داخل هذا الطوق هناك إطار دائرة مزخرفة بنقاط متواترة. وداخل هذه الدائرة تصوير نافر للجزء العلوي من جسم امرأة يظهر الوجه بتفاصيله: العيون، والأنف، والأذن، والفم. ويعلو الرأس غطاء وكذلك تظهر منطقة الصدر والأكتاف مغطاة بثوب من طراز فاخر زخرف بخيوط تعكس إتقان الثوب ورقية وخلف هذا الزخرف علق بالحلية (دبوس تعليق) للاستخدام.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التحليل:

لقد اشتهر استخدام هذا النوع من الحلي في الفترة الرومانية وليس لدينا سند في تحديد فترة هذه الحلية سوى فترة الانتشار وطراز الثوب الذي ترتديه المرأة في الصورة ولعل الصورة نفسها تعود إلى صاحبة الحلية والمرتبطة بمكانة اجتماعية رفيعة في حينهاولقد وجدت نماج مشابهه لهه الحلية انتشر في الفترة الإتروسكية و الفترة الرومانية المبكرة (Higgins 1961:150)

**العينة الثانية** (شكل رقم ١٧):

يمكن أن يشكل هذا النموذج دبوس زينة أو جزء منه.

**القياسات:**

١- قاعدة المثلث: ٢سم.

٢- طول الضلع: ٣ سم.

الاكتشاف والتسجيل:

هذه القطعة موثقة ضمن سجلات متحف الآثار في جبل القلعة عن الرقم (J 5288). ولا تشير السجلات إلى تاريخ اكتشاف العينة أو الحفرية التي اكتشفت خلالها.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الوصف:

حلية من ثلاث رقائق ذهبية هندسية تأخذ أشكال مثلثات غير مدببة الرأس، في رأس كل مثلث ثقب دائري، تجمع هذه المثلثات الثلاث بحلقة دائرية تمر في الثقوب المفرغة عند رؤوس المثلثات. وطبع سطح الرقائق بزخرفة مموجة على السطح.

التحليل:

لا يوجد سند لرد هذه الحلية إلى فترة معينة سوى ذاك الاعتقاد بشيوع هذا النوع من الحلي للفترة الرومانية من خلال التعليقات ودبابيس الزينة التي شاعت في تلك الفترة.

**العينة الثالثة** (شكل رقم ١٨):

دبوس من الذهب مرصع بحجارة كريمة.

**القياسات:**

١- قطر الدائرة: ٤سم.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

القطعة موثقة ضمن سجلات متحف الآثار في جبل القلعة عمان تحت رقم (J 6032)، ولا تشير السجلات إلى تاريخ اكتشافها أو الحفرية التي اكتشفت خلالها.

الوصف:

دبوس زينة طبع بشكل دائري إلا أن أطرافه الخارجية لدائرتها نالها تلف في أكثر من موقع. وتحمل القطعة رقائق متجاورة بشكل محيط دائرة ثم يتبعها محيطات آخرون من الزخرف بحبيبات نافرة، كأنها طوق لزخرف

نجمة ذات عشرة أطراف تتوسطها قبة يعلوها تاج من حجر كريم رصعت به. وفي الجانب الخلفي يوجد دبوس الاستخدام.

التحليل:

لا سند لرد هذه القطعة إلى فترة معينة سوى ذاك الشيوع لمثل هذا النوع من الحلي في الفترة الرومانية.

المجموعة الرابعة:

نماذج متفرقة: عدد نماذج هذه المجموعة اثنان وهي لا تنتمي إلى ذات المجموعة ولكنها تنتمي بالطبع إلى مجموعة الحلي.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**العينة الأولى** (شكل رقم ١٩):

هي تعليقة تستخدم في ربطها بطوق للزينة.

القياسات:

١- ارتفاع الحلية: ٢,٥سم.

٢- عرض الحلية: ٢,٩سم.

الاكتشاف التسجيل:

هذه القطعة موثقة ضمن سجلات متحف الآثار في جبل القلعة تحت رقم (J6038). ولا تشير هذه السجلات إلى مكان وجودها أو الحفرية التي اكتشفت أثناءها.

الوصف:

حلية من الذهب تم صياغتها بشكل بيضوي مزخرف بزخارف دائرية مفرغة حول إطار القطعة وفي وسطها أفرغ شكل بيضوي آخر مرتفع حوله إطار زرع فيه حجر كريم أزرق اللون حفر عليه لوجه وربما تكون صورة إله.

**العينة الثانية** (شكل رقم ٢٠):

خاتم من الذهب يستخدم لتزين اليد.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

**القياسات:**

١- القطر الداخلي: ١٠٢ سم

٢- القطر الخارجي: ٢,٥ سم.

**الاكتشاف والتسجيل:**

تم العثور على هذه القطعة في مدينة "السلط" أثناء حفرية أجريت في إحدى مقابرها الآثارية عام ١٩٣٨. وهي الآن موثقة ضمن سجلات متحف الآثار في جبل بالقلعة عمان تحت رقم (J13594).

**الوصف:**

خاتم من الذهب الجزء العلوي يأخذ شكل زورق مفرغ زخرف جانباه بطرف نباعد، وأتمت دائرة الخاتم من ذهب أملس. وعلى رأس الخاتم وفي منتصف شكل الزورق أفرغ مكان زرع فيه حجر كريم وردي اللون.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# نتائج الدراسة والتوصيات

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

# نتائج الدراسة والتوصيات

من خلال استعراض وشرح الحلي الذهبية موضوع الدراسة، ووصفها وصفاً دقيقاً وإلقاء الضوء على هذا الجانب المهم في المواد الأثرية الذي يساهم في إثراء معلومات الباحث في مجال الآثار في باستكمال رسم الصورة الجلية لمجتمع أي حضارة بشكل عام والحضارة الرومانية بشكل خاص فيمكن الخروج ببعض النتائج التي استنبطت من خلال الدراسة وبالأخص الفصل الثالث. وذلك على النحو الآتي.

## ١- من الناحية الفنية:

من خلال استعراض العينات موضوع الدراسة نلاحظ شيوع واستخدام أنوع كثيرة من الحلي الذهبية، واستخدامه في تزيين أجزاء من جسم الإنسان، مثل: الأقراط، والأساور، ودبابيس الزينة. وكما رأينا من عدد كثير من هذه الحلي فإن الصائغة قد أبدع في ترجمة إبداعاته الفنية المتنوعة على كافة أنواع الحلي موضوع الدراسة، ولم يتردد في محاكاة وتقليد كافة أنواع الزخارف، سواء الهندسية أو النباتية أو من حيث الاهتمام بالشكل المتناسق للحلي وذلك في الأساور والأقراط والدلايات. فقد رأينا كيف استخدمت زخرفة عنقود العنب (الكرمة) على أكثر من عينة، أسوة لباقي الفنانين من العصر نفسه الذين اهتموا بهذه الزخارف ووضعوها على مواد أخرى وفي استخدامات أخرى مثل الفسيفساء. ورأينا ذلك استخدام الأشكال الهندسية كالسوار في الشكل رقم (٢) حيث قسمت الأشكال المعينية في السوار إلى عدة خلايا وفي كل خلية هناك رسم أو زخرفة تدل على



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مدى التناسق والتناغم الذي أبدعه الصائغ في عمله كذلك نلحظ مدى دقة الصناعة في تناسق حبات اللؤلؤ في صنع السوار كما هو واضح في الشكل رقم (٤) والشكل رقم (٦). واستخدمت أيضاً زخرفة المثلثات وتنوع أشكالها التي شاعت ما بين الدائرية والنصف كروية والهلالية. إضافة إلى الأقراط المصاغة بشكل لولبي كما هو واضح في عدد من عينات الأقراط في الدراسة. ناهيك عن الأساليب الجميلة المتبعة في تطعيم بعض أنواع هذه الحلي بالأحجار الكريمة.

إذاً يتضح الحس الفني والتناسق الفني الرائع الذي ترجمة الصائغ على هذه الحلي الأمر الذي يدل على المكانة المرموقة التي كانت تتمتع بها أدوات الزينة هذه في تلك الفترة. كما يشير إلى الاهتمام الكبير بها سواءً في الفترة الرومانية أو في غيرها من الفترات.

**٢- الناحية الاجتماعية:**

وهي من النواحي المهمة جداً التي يمكن أن تستنتج من خلال مدى الروعة الفنية ومن خلال استخدام الأحجار الكريمة المطعمة لهذه الحلي أو من خلال استخدام حبات اللؤلؤ. غير أن هذه الحلي لا تصنع إلا لأشخاص مرموقين وذوي مكانة اجتماعية خاصة أي يمتلكون القدرة المادية لاقتناء مثل هذه القطع الثمينة واستخدامها لأغراض التزيين. كما أن الصياغة الجيدة والرائعة تشير إلى التكلفة



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

العالية لهذه الحلي وفي قطعٍ أخرى رأينا استخدام الدلايات (دبابيس الزينة) والأشكال التي تحويها هذه الدلايات، وخصوصاً تصوير وجه نافر على إحدى القطع والتي يعتقد أنها تعود إلى سيدة تخصها هذه الدلاية الأمر الذي يشير إلى أن المكانة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في صنع الحلية وتخصيصها لأحد كبار القوم، مما يحث الصائغ على الاهتمام بتقنية الصنع وإظهار حسية وذوقه الفني الجلي على الحلية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التوصية:

لم يستطع الباحث إجراء تحليل مخبري للعينات موضوع الدراسة، ولا شك أن التحليل المخبري ضروري لإظهار تقنيات الصناعة التي استخدمت في صناعة هذه الحلي. إذ أن هذا النوع من التحاليل من شأنه الكشف عن طرق التشكيل في العينة ويبين نسب الذهب التي مزجت فيها. مما يعطي صورة واضحة ودقيقة ومعلومات دقيقة عن طرق تشكيل ومزج الذهب إضافة إلى طرق صياغة الأشكال النافرة والزخارف التي وجدت على العينات جميعها. فالتحليل المخبري مكمل للتحليل الوصفي من أجل الخروج بمعلومات كاملة عن هذا الجانب من المواد الأثرية، لذلك يوصي الباحث بأن تدرس هذه العينات بالتحليل المخبري في عمل مستقبلي يتناول الحلي الذهبية الموجودة في متحف الآثار في جبل القلعة.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

# ملحق الصور

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

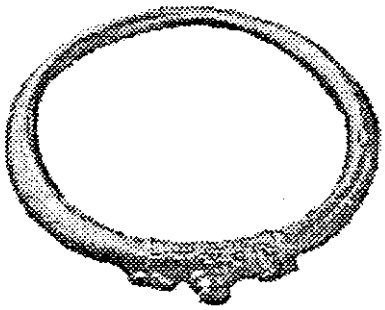

شكل رقم (١)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شكل رقم (٢)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University

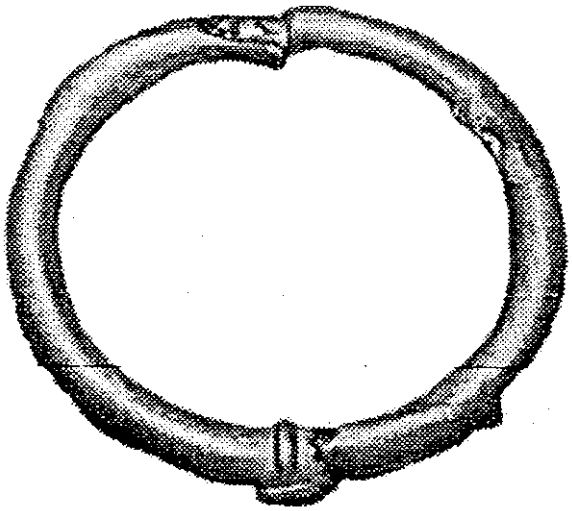

شكل رقم (٢)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

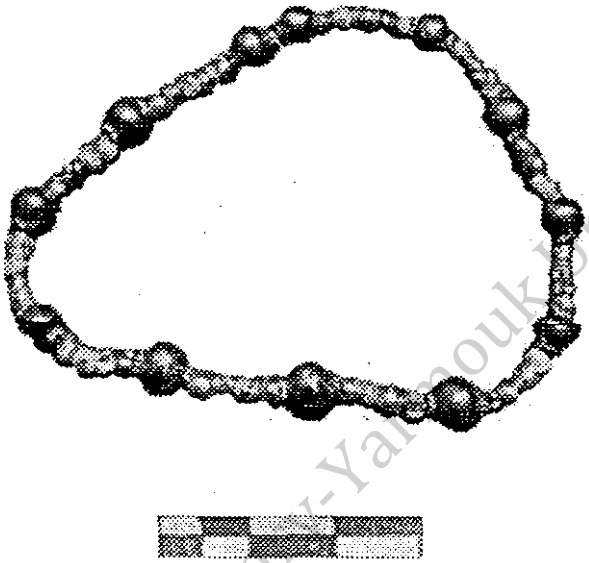

شكل رقم (٤)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

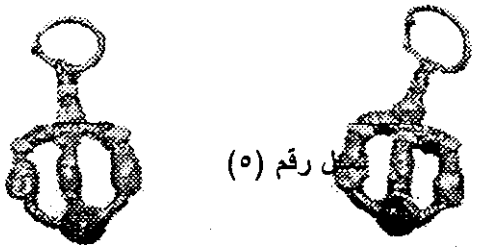

شكل رقم (٥)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

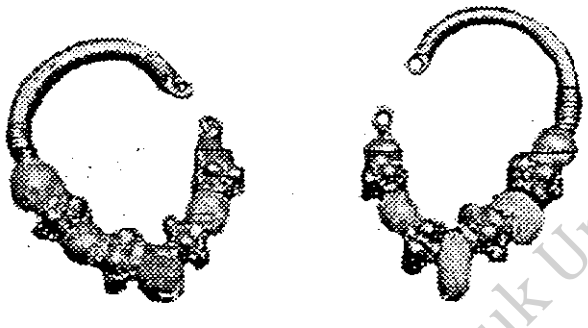

شكل رقم (٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

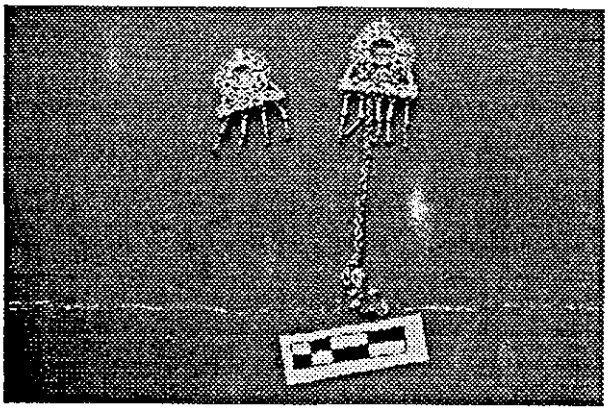

شكل رقم (٧)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

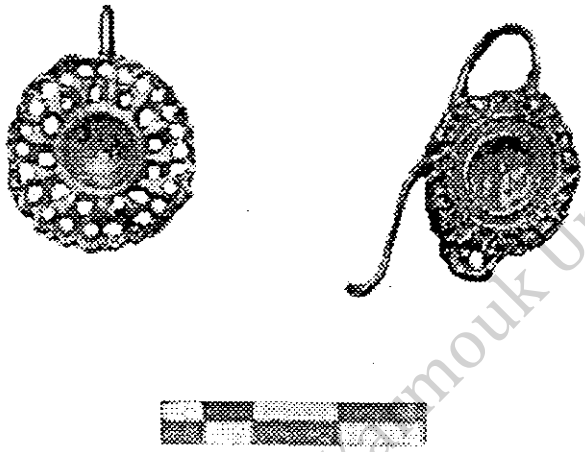

شكل رقم (٨)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

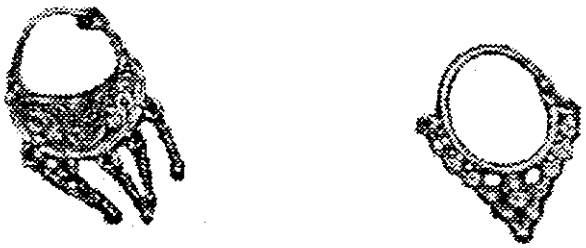

شكل رقم (٩)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

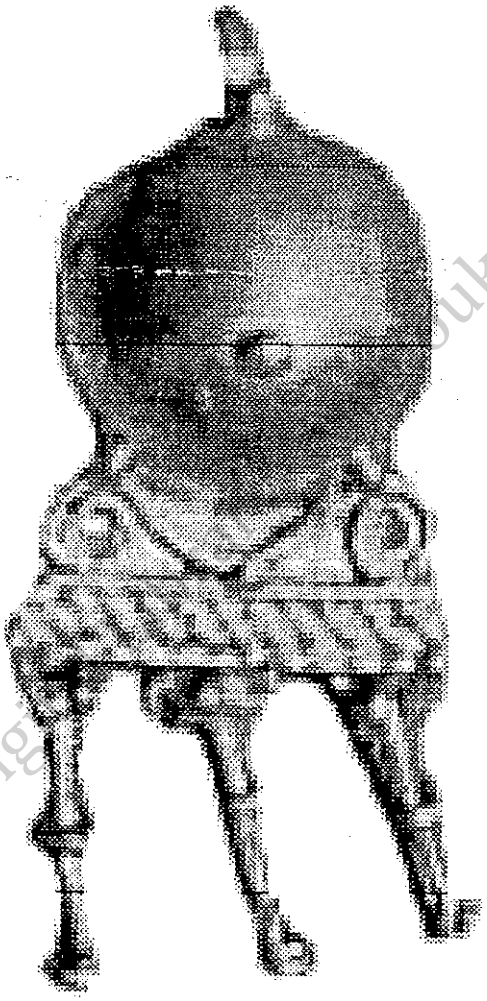

شكل رقم (١٠)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University

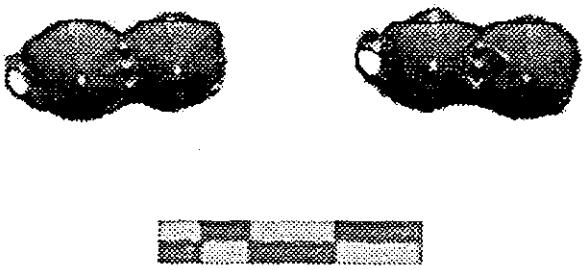

شكل رقم (١١)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

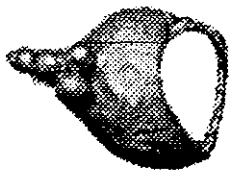

شكل رقم (١٢)

شكل رقم (١٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



www.manaraa.com

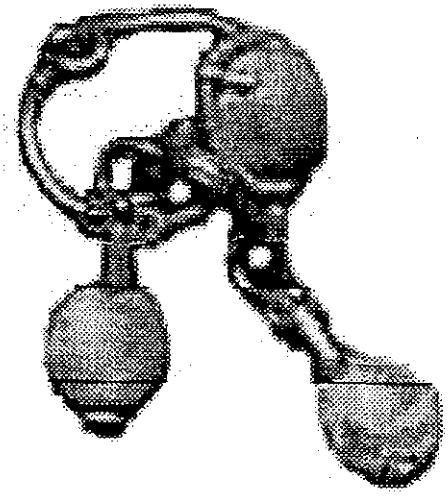

شكل رقم (١٤)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شكل رقم (١٥)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



رات

:om

شكل رقم (١٦)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شكل رقم (١٧)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library Yarmouk University



رات

om

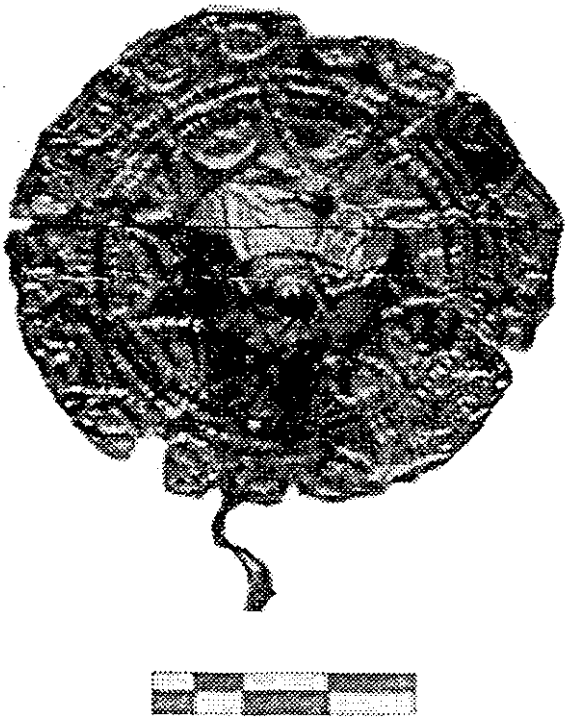

شكل رقم (١٨)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

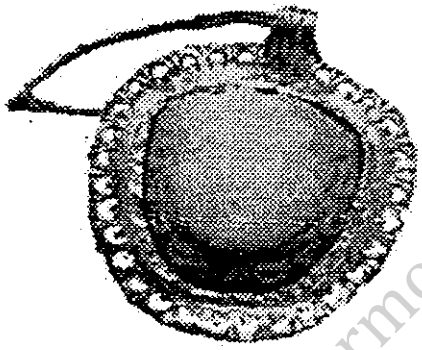

شكل رقم (١٩)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
رات
om

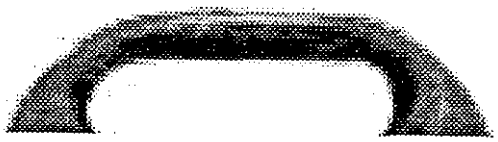

شكل رقم (٢٠)



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

# قائمة المراجع

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University



رات

om

# قائمة المراجع

## المراجع العربية :


حمامي، حسن.

١٩٧١ **الأزياء الشعبية وتقاليدها في سوريا**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

بين ونيش، فريده.

١٩٨٢ **المجوهرات والحلي في الجزائر**، منشورات وزارة الأعلام، الجزائر.

زين العابدين، علي

زهدي ،بشير

١٩٧٠ لمحة عن المرايا القديمة و نماذجها في المتحف الوطني بدمشق ،**الحولية الأثرية العربية السورية** ،المجلد ٢٠، الجزء الأول ،ص٩-١٠

١٩٨١ **فن صياغة الحلي الشعبية التربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

هاوزرد، أرنولد.

١٩٨١ **الفن والمجتمع عبر التاريخ**، ترجمة فؤاد زكريا الجزء الأول، المؤسسة العربية للدارسات والنشر الطبعة الثالثة، بيروت.

هردجز، هندي.

١٩٨٨ **التقنية في العالم القديم**، ترجمة رندة قافيش، الدار العربية للتوزيع والنشر.




© Arabic Digital Library - Yarmouk University

www.manaraa.com

## المراجع الأجنبية:


Avni, G. and Green, Zvl

1996 The Keldama Tombs, Three Burial Caves in The Kidron Valley, Jerusalem, Claplet, 7. 109-115, Istael Anliqvities Authority.

Black, A.

Blinkenberg,C.

1926 Fibules Grecques et Orientales, Cophenhagen.

1974 A History of Jewels. London : Orbis Publishing

Barmki, D.C.

1934 An Ancient Tomb champer of wa'er Es Safa Near Jerusalem QDAP Vol IV: 168-170.

Biekowski,P.

1991 The Art of Jordan, National Museums and Galleties on Merseside.

Bass, George

1970 A Hoard of Trajan and Sumerian Jewelry, AJA 74 (No. 4): 335-341.

Carrol, D.,

1974 "Classification for Granulation in Ancient Metal Work", AKA. Vol. 74, No. 1:33-41.

Crow, foot, J.w, G.M, Kenyon, Kathleen,

1957 The Object from Samaria London, Palestine Exploration Fund.




© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Downey, S.

1968 The Jewelry of Hercules at Hatra AJA 72. No.3

Higgins, R.A.

1961 Greek and Roman Jewelry. London: Methren

Hoffmann, Herbert

1969 'Greek Gold' Reconsidered. AJA 73 : 448-451.

Hodges, H.

1989 Artifacts, An Introduction To Early Materials and Technology, Duck worth: Billing and sons Hd.

1980 A note of the Jewelry listed in the Inventory of Manninni JBIAA 30: 85-88.

Harding, L.

1950 A Roman Family, Tomb and Jebel Jofen Amman QDAP 14: 81-94.

Maxwell-Hyslop.

1971 Western Asiatic Jewelry: 3000- 612 Bc. London: Methven and Co.

Odgen, J.

1982 Jewelry of the Ancient World ., London: Trefoil Book Hd.

Rahamani. L.Y

1931 A Tomb chamber in Syria Orphanage Jerusalem QDAP 3: 101-107.



© Arabic Digital Library - Yarmouk University

1960 Roman Tombs in Shmuel ha- Navi street, Jerusalem IEJ 10: 140-148.

1976 A Roman Tombs In Nahal Raqafot Jerusalem, ATIQOT, English series 11: 78-88.

Rosenthal, R

1973 Jewelry in Ancient Times, Cassell and O. Hd.

Strong, D. and Brown, D

Stonach

1959 " The Development of the Fibulae in Near East " Iraq , Vol .21:180-204

1976 Roman Crafts. New York: New York University Press.

Viking

1979 Jewelry Ancient to Modern, A Studio Book. New York: The Viking

Wilkinson, A.

1971 Ancient Egyptian Jewelry. London: Melhven

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University